دراسة لوحة مخطوطة للقرآن الكريم في القرن الأول الهجري

إعداد: بشير ابن حسن الحميري*

* دبلوم الدراسات المتوسطة - كلية التربية - جامعة صنعاء.
- بكالوريوس دراسات إسلامية من الجامعة نفسها - كلية التربية.
- يحضر لنيل درجة الماجستير.
- له بعض الأبحاث العلمية والمراجعات النقدية.

أولا: المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

وبعد:

إن مما أنعم الله به على هذا البلد المبارك، وجود عدد كبير من المصاحف الكاملة التي تعود إلى حقب تاريخية مختلفة، سواء الموجودة منها في مكتبة الجامع الكبير بصنعاء أو في غيرها من المكتبات العامة في أنحاء اليمن، وكذلك ما تحويه خزائن المكتبات الخاصة، إلى جانب الكثير من الرقوق القرآنية الموجودة الآن في مكتبة الجامع الكبير بصنعاء التي تعود في تاريخها للقرون الثلاثة الأولى.

وكم يتمنى الباحث المهتم لو أُخرج كتاب أشمل وأعم من كتاب (مصاحف صنعاء) يضم نماذج من الرقوق القرآنية لقرون مختلفة مع دراسات لها، بل لو ركز الجهد أولا على إخراج فهرسة كاملة لها، تشمل جميع الموجودات منها في مكتبة الجامع الكبير بصنعاء (الشرقية والغربية).

وإن تضافر الجهود المخلصة والنيات الصادقة لهذا العمل المبارك، سيثري الساحة العلمية بعمل رائع وبناء في سبيل إكمال الدراسات المتعلقة بالمخطوطات القديمة للقرآن الكريم، بل إن المشاركة في هذا العمل ستكون من المآثر الخالدة في خدمة كتاب الله تعالى، فلو كلف أحد المختصين[١] لهذا العمل الجليل لكانت خدمة يسديها القائمون بأمر المكتبة للأمة الإسلامية جمعاء، مع استحقاقهم للإشادة والثناء[٢].

- ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾[٣] .

والحمد لله رب العالمين.

ثانيا: نشأة الخط العربي:

انقسمت آراء الباحثين في هذا الموضوع إلى:

١ - قال محمد فريد وجدي[٤] : «أما العرب الذين كانوا مجاورين للفرس والرومان وبنو حمير في اليمن والأنباط في شمال جزيرة العرب ، فقد تعلموا الخط من زمان مديد، على أن بعض أهل الحجاز ممن رحلوا إلى العراق أو الشام تعلموا الخط النبطي والعبري والسرياني، وكتبوا به الكلام العربي، ثم لما جاء الإسلام تولد عن الخط النبطي النسخ، وعن السرياني الخط الكوفي..»[٥].

---

(١) والأستاذ / يوسف ذنون ممن له باع طويل في هذا المجال، كما هي كتابته وأعماله.

(٢) لا ننسى في هذا المجال ما يقدمه الأستاذ الفاضل / عبد الملك المقحفي من خدمة للباحثين، وتسهيل عملهم.

(٣) سورة الأحقاف ، الآية : ١٥ .

(٤) محمد فريد بن مصطفى وجدي (١٢٩٥ - ١٣٧٣هـ) من الكتاب الفضلاء الباحثين، أقام في دمياط . كان متفرداً . توفي في القاهرة. الأعلام للزركلي ج٦ ص٣٢٩.

(٥) دائرة معارف القرن العشرين، ٣/ ٧٢١ -٠ ط٣ -٠ بيروت - لبنان: دار المعرفة للطباعة والنشر.

٢ - ويرى بعض الباحثين أن الأصل في نشأة الخط العربي هو حين «اتصل العرب الشماليون بالآراميين والكلدان ومنهم السريان، فاقتبسوا من معارفهم الكتابة السريانية، ثم اتخذوا منها الشكل العربي ... والذي عليه المحققون اليوم، أن الخط العربي المعروف اليوم ومثله الكوفي أخذا من الخط السرياني ...»[١].

٣ - قال ابن خلدون[٢]: «فالقول بأن أهل الحجاز إنما لقنوها من الحيرة، ولقنها الحيرة من التبابعة وحِميَر هو الأليق من الأقوال»[٣].

٤ - قال الدكتور غسان حمدون: «الكتابة العربية التي وصلت للصحابة نسبت إلى ثلاثة نفر من طيئ ببقة، فتعلمه منهم قوم من الأنبار ثم تعلمه أهل الحيرة من أهل الأنبار، ثم جاء الصحابة رضوان الله عليهم فتعلموا الكتابة من أهل الحيرة، فعن عامر الشعبي رضي الله عنه قال: «سألت المهاجرين من أين تعلمتم الكتابة؟ قالوا: من أهل الحيرة وسألنا أهل الحيرة من أين تعلمتم الكتابة ؟ قالوا : من أهل الأنبار»[٤].

والمعول عليه هو ما ذكره أستاذي الفاضل الدكتور / غسان حمدون في كتابة المصاحف للأدلة في ذلك .

---

(١) رسالة الخط العربي ص٥٣ وص: ٥٥، تأليف أحمد رضا ؛ تحقيق د. نزار أحمد رضا ٠- ط١٠- بيروت - لبنان : دار الرائد العربي ، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م .

(٢) عبد الرحمن بن محمد بن محمد، أبو زيد (٧٣٢ - ٨٠٨هـ) الفيلسوف المؤرخ، والعالم الاجتماعي البحاثة . أصله من أشبيلية. توفي في القاهرة . **الأعلام للزركلي** ج٣ ص٣٣٠.

(٣) **مقدمة ابن خلدون** ص٤١٨، لم تذكر الطبعة٠- بيروت - لبنان : دار إحياء التراث العربي .

(٤) **مجلة كلية الآداب** - جامعة صنعاء، بحث الدكتور/ غسان حمدون بعنوان: دراسة لوحة مخطوطة من القرآن الكريم في القرن الثالث الهجري، العدد ٢٢، ص٣٤٠. وانظر: **المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام** د. جواد علي، ج٨ ص١٧٠. ١٧١، الطبعة الثانية ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م ساعدت جامعة بغداد على نشره. **تاريخ اللغات السامية**، تأليف: أ. ولفنسون، ص١٧٦، لم تذكر الطبعة، دار القلم. **فتوح البلدان**، لأبي الحسن البلاذري ص٤٥٢، ٤٥٣، طبعة: ١٩٨٨م، دار ومكتبة الهلال.

اللوحة رقم (١) : لوحة الدراسة

سورة لقمان من قوله تعالى ﴿عذاب غليظ﴾ .. الآية رقم: ٢٤، إلى آخر السورة ، ومن أول سورة السجدة إلى قوله تعالى: ﴿خلق﴾ ... الآية رقم : ٤ ،

المصدر : مصاحف صنعاء : اللوحة رقم (٤) ، ص : ٤٤ .

والمحقق تحقيقاً علمياً من كل ما سبق هو ما ذكرته سهيلة الجبوري في رسالتها بناء على النقوش التي وجدت، فتقول: «والواقع أن الأصل النبطي له كان معروفاً عند بعض العلماء أمثال «كلير» الذي أدرك بشكل عام العلاقة بين القلم النبطي والسرياني من جهة، والخط العربي بالخط النبطي من جهة أخرى»(١) .

ثالثاً: أوصاف اللوحة العامة:

اللوحة مصورة في كتاب «مصاحف صنعاء» طبعة متحف الكويت الوطني، وأوصافها كما يأتي:

١ - كتب بجانب اللوحة البيانات التالية:

«١ - سورة لقمان من الآية: ٢٤ إلى سورة السجدة الآية: ٤ .

٢ - طول اللوحة: ٣٧,١ سم وعرضها: ٢٨سم»(٢).

---

(١) **أصل الخط العربي وتطوره حتى نهاية العصر الأموي**، ص١٥، ساعدت في نشره جامعة بغداد ١٩٧٧م. **المخطوط العربي منذ نشأته إلى آخر القرن الرابع الهجري** د. عبد الستار الحلوجي، ص١٣٠- ط١ -٠ الرياض : مطابع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م .

(٢) ص٤٤، جمادى الآخرة - شعبان ١٤٠٥هـ. ويلاحظ أن كتابة القرآن كانت على ألواح كبيرة، ثم بدأت في الصغر في الخط الكوفي المبكر، (مصاحف صنعاء، طبعة متحف الكويت الوطني ص٥٢). ومع ذلك فقد كان الأئمة يرون أفضلية كتابة صحف القرآن على أوراق كبيرة، قال ابن القاصح: «وأما ما يفعله جهلة النساخ من كتابة الختمات الحمائلية، فمكروه لكونه فيه تصغير، وتحقير لكتاب الله تعالى». انظر: **شرح تلخيص الفوائد وتقريب المتباعد**، على عقيلة أتراب القصائد لابن القاصح، ص٦١ ؛ مراجعة وتعليق الشيخ عبد الفتاح القاضي -٠ ط١ -٠ مصر : مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، ١٣٦٨هـ/١٩٤٩م. **الإتقان في علوم القرآن**، للإمام جلال الدين السيوطي ج٢ ص١٧٠، طبعة دار الفكر بدون تاريخ.

٢ - وكتب في رأس اللوحة:

خط حجازي، القرن الأول الهجري مع بعض النقط للتمييز بين الحروف المتشابهة ولكن بدون شكل، وبدون عناوين للسور(١).

٣ - اللوحة: يظهر من شكلها العام خرم داخل الصفحة في الجهة اليسرى تحت نصف الصفحة أخذ أجزاء من كلمتين هي: كلمة ﴿كل﴾ من السطر الأول، وجزء من كلمة: ﴿واخشوا﴾ في السطر الذي بعده.

وفيها من الزوايا كذلك، كما تظهر فيها شقوق، وأثر لماء أصابها، وأيضاً كتابة تظهر تحت كتابة الآيات المذكورة كانت على هذه اللوحة ثم مسحت بالماء كما ذكر في تعريف اللوحة، حيث كتب: «صفحة من مصحف يمكن تأريخها بالنصف الأول من القرن الأول الهجري، إذ أعيد كتابتها بالخط الحجازي فوق ورق مغسول. يلاحظ أن النص الذي تم محوه كان أيضاً نصاً قرآنياً»(٢).

٤ - يلاحظ أن النقط على بعض الحروف دون بعض، مما قد يعطي انطباعاً أنه ربما يكون متأخراً، انظر لوحة الدراسة(٣).

---

(١) **مصاحف صنعاء**، طبعة متحف الكويت الوطني ص٤٤. وقد نبهت على أن النقط متأخر، وأما قولهم في المرجع المذكور «للتمييز بين الحروف المتشابهة» فكلام غير دقيق ؛ لأنه لم يوضع على الحرف الواحد في مواضعه المختلفة بل يوضع في مكان دون آخر، انظر موضوع: نقط الإعجام في لوحة الدراسة، من هذا البحث.

(٢) **مصاحف صنعاء** ، ص ٤٤. والمحو بالغسل كان معروفاً عندهم، انظر: **الإتقان في علوم القرآن**، للإمام السيوطي ج٢ ص١٧٢.. **المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام** د. جواد علي، ج٨ ص٢٦٩ . **سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين** ، الشيخ: علي محمد الضباع، ص١٢٣ - ط١ ، المكتبة الأزهرية للتراث ، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م .

(٣) انظر مبحث: **نقط الإعجام في لوحة الدراسة**.

٥ - من مميزات اللوحة أيضاً عدم وجود فاصل بين السورتين بأي كلام سوى سطر فارغ ثم البسملة متصلة ببداية السورة الثانية .

٦ - الفارق بين الآيات بعضها مع بعض هي ست نقط، ثلاث متراكبة فاثنتان فواحدة، لا تختلف هذه العملية نهاية كل آية، والملاحظ أن لها مكاناً مخصصاً أخذه كاتب اللوحة في عين الاعتبار، إلا أنها باهتة أكثر من الكتابة، بل تكاد تشبه في بهاتة اللون نقط الإعجام في النص[١].

٧ - يلاحظ في كتابة اللوحة أن الأسطر منتظمة في بداياتها ، فهي تبدأ من محل واحد متساوٍ في كل الأسطر، إلا أن نهاية الأسطر ليست متساوية ، فقد يزيد سطر وينقص آخر.

٩ - خط اللوحة ليس رفيعاً، وليس عريضاً، بل هو وسط، ويظهر عليه التناسق في رسم الحروف وجمال الخط وإحكامه[٢].

١٠- هناك تأثير للرطوبة على بعض أجزاء اللوحة فبعض الكلمات شبه مطموسة.

١١- تحتوي اللوحة على جميع حروف الهجاء، وفي أوضاعها المختلفة[٣]، عدا : الثاء والزاي والظاء ، فلا توجد في بداية الكلمة، والحاء والخاء والذال والشين

---

(١) ووضع النقط عند رأس الآية للدلالة على نهايتها من أقدم ما عرف من الزيادات في المصحف، ساق الداني بسنده «عن يحيى بن أبي كثير قال: ما كانوا يعرفون شيئاً مما أحدث في هذه المصاحف، إلا هذه النقط الثلاث عند رؤوس الآيات». انظر **المحكم** ص١٧.

(٢) حيث إن العلماء أجمعوا على استحباب تحسين وتبيين وإيضاح كتابة المصحف. انظر: **موسوعة الإجماع في الفقه الإسلامي**، سعدي أبو جيب، ج٢ ص٨٢٣. تصوير عن الطبعة الثانية - دمشق : دار الفكر ، ١٩٨٧ م .

(٣) أوضاع الحرف في الكلمة: رسمه في بداية الكلمة، في وسط الكلمة، في آخر الكلمة.

والصاد والغين والفاء ، فلا توجد في نهاية الكلمة، وأما حرف الضاد فوجد في نهاية الكلمة فقط، وحرف الطاء ليس مرسوماً وسط الكلمة، وأما بقية الحروف مع اختلاف أوضاعها فموجودة.

١٢- لا تحتوي اللوحة على زخارف - بالرغم من أنها تحتوي على بداية سورة جديدة - إلا على شكل واحد بسيط، وربما كان علامة «تعشير» : أي انتهاء عشر آيات[(١)].

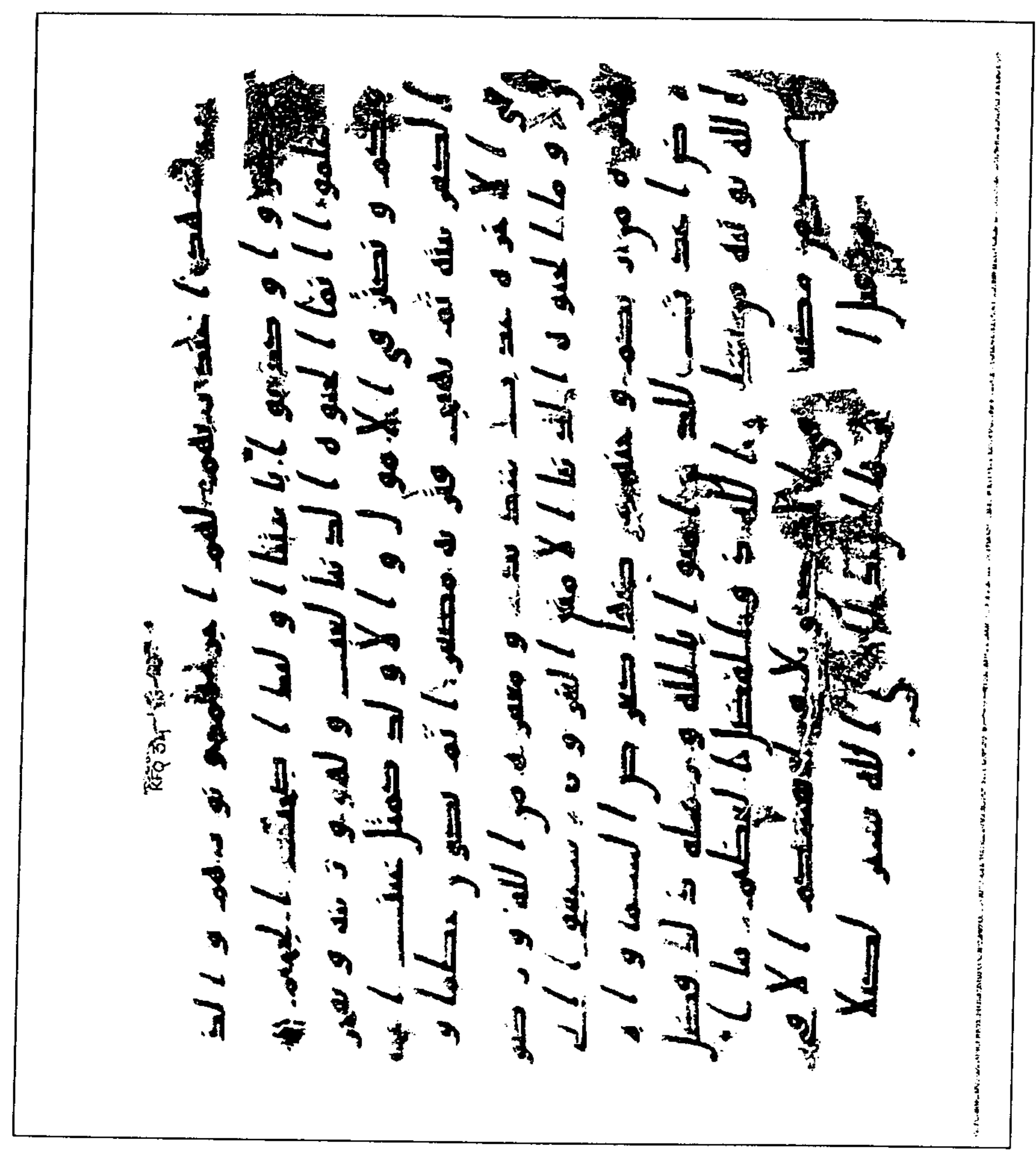
١٣- يلاحظ في اللوحة توزيع الكلمة بين سطرين، فعشرة أسطر من ثمانية عشر سطراً قُطِعَت الكلمة فيها، فبعضها في آخر السطر وبقيتها في أول السطر التالي، وقد عد القلقشندي[(٢)] ذلك قبيحاً جداً في الكتابة، ولكنه اعتذر عن رسم المصحف فقال: «قال صاحب «منهاج الإصابة» : وإنما وقع ذلك في المصاحف التي كتبت في زمن أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه، لأنها كتبت بقلم جليل مبسوط، فربما وقع في بعض الأماكن اللفظة فيقطعها في آخر السطر، ويجعل باقيها في السطر الثاني»[(٣)]. ولا يخفى الدليل الضمني في هذا القول على قدم اللوحة.

---

(١) انظر لوحة الدراسة، السطر رقم: (١٥).

(٢) أحمد بن علي الفزاري (٧٥٦ - ٨٢١هـ) المؤرخ، الأديب، البحاثة . ولد في قلقشند، من أفضل تصانيفه «صبح الأعشى» . الأعلام للزركلي ج١ ص١٧٧. الموسوعة العربية الميسرة ج٢ ص١٣٩٣.

(٣) صبح الأعشى في صناعة الإنشاء لأحمد بن علي القلقشندي ؛ تحقيق محمد حسين شمس الدين ج٣ ص١٤٥- ط١ - بيروت - لبنان : دار الكتب العلمية ، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م .



اللوحة رقم (٢) : لوحة مقارنة

سورة الحديد من قوله تعالى : ﴿والشهداء عند ربهم﴾ .. الآية رقم : ١٩ إلى قوله تعالى : ﴿لكيلا﴾ .. أول الآية رقم : ٢٣.

المصدر : *DEROCHE: THE ABBASID TRADITION* ج١ ص: ٣١ ، حيث ذكر أنها من أواخر القرن الأول .

اللوحة رقم (٣) : لوحة مقارنة

سورة الأعراف من قوله تعالى : ﴿يتوفونهم قالوا﴾ .. الآية رقم : ٣٧ إلى قوله تعالى : ﴿قالوا نعم فأذن﴾ .. الآية رقم : ٤٤ ، المصدر : مصاحف صنعاء : اللوحة رقم (٣) ، ص : ٤٢ ، من القرن الأول كما حددها الخبير الألماني د / جرد بوئن

رابعاً: الخط في اللوحة وتاريخه:

هناك خط يعده الباحثون أقدم نوع عرفه العرب وكتبوا به وهو خط الجزم، قال ابن النديم[1] : «قرأت في كتاب مكة لعمر بن شبّه[2] وبخطه، أخبرني قوم من علماء مضر، قالوا: الذي كتب هذا العربي[3] الجزم رجل من بني يخلد بن النضر بن كنانة، فكتبت حينئذ العرب» [4] ، ويؤيد هذا ما ذكره أبو بكر بن أبي داود السجستاني[5] قال عن هشام بن محمد[6] : «إن خطنا هذا سمي الجزم»[7].

وقد بدأ انتشاره نوعاً ما في مكة حاضرة البوادي، أكثر من غيرها من المدن

(١) محمد بن إسحاق بن محمد بن إسحاق النديم، أبو الفرج (... - ٤٣٨هـ) عالم، أديب، مشارك في أنواع العلوم . له كتاب الفهرست، والتشبيهات وغيرهما . من أقدم من كتب في التراجم . كان بغدادياً، معتزلياً، متشيعاً. انظر : **الأعلام** للزركلي ج٦ ص٢٩ و**معجم المؤلفين** لعمر رضا كحالة ج٣ ص١٢٢.

(٢) عمر بن شبة (واسمه زيد) بن عبيدة البصري (١٧٢ - ٢٦٢هـ) شاعر، راوية، مؤرخ، حافظ للحديث، من أهل البصرة . توفي بسامراء. **السير** للذهبي ج١٢ ص٣٦٩. **الوفيات** لابن خلكان ج٣ ص٤٤١. **الأعلام** للزركلي ج٥ ص٤٧، ٤٨.

(٣) لعل قبل كلمة: العربي، كلمة: الخط، فتكون الجملة: الخط العربي، والله أعلم.

(٤) كتاب الفهرست للنديم أبو الفرج بن أبي يعقوب إسحاق المعروف بالوراق ص٨، الطبعة ١٩٨٨م؛ تحقيق: رضا تجدد، دار المسيرة.

(٥) عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني (٢٣٠ - ٣١٦هـ)، من كبار حفاظ الحديث . إمام أهل العراق . عمي في آخر عمر . استقر وتوفي ببغداد. **سير أعلام النبلاء** ج١٣ ص٢٢١. **الأعلام** للزركلي ج٤ ص٩١.

(٦) هشام بن محمد بن السائب الكلبي، أبو المنذر (... ٢٠٤هـ) مؤرخ، عالم الأنساب وأخبار العرب. من أهل الكوفة وبها توفي . كثير التصانيف. **السير** للذهبي ج١٠ ص١٠١. **وفيات الأعيان** ج٦ ص٨٢. **الأعلام** ج٨ ص٨٨.

(٧) كتاب المصاحف، ص١٠.

أو بين رجال القبائل[١]، وقد يطلق عليه «الخط المدني والخط المكي»[٢]. وقد قال النديم الورّاق: «قال محمد بن إسحاق[٣] : فأول الخطوط العربية، الخط المكي وبعده المدني..»[٤]، ولا يؤثر في هذه التسمية ما ذكره القلقشندي أن هناك كتباً بخط الأولين ما ليس على صورة الكوفي[٥]، إذ إن معناه أن هناك ما هو على صورة الكوفي، وهذا الخط هو ما يطلق عليه الخط الكوفي[٦]، وهو خط اللوحة موضوع الدراسة، يشهد لذلك اللوحة رقم (٢) واللوحة رقم (٣)، من نفس الزمن تقريباً، واللتان تتشابهان مع لوحة الدراسة بشكل واضح، من حيث رسم الحروف في مجموع اللوحات، وإليك الأمثلة:

١ - فانظر إلى حرف القاف في لوحة الدراسة، واللوحة رقم (٣) وكيف تشكلت نهايته إلى الأسفل ثم عقف في نهايته كشكل الخطاف وهو لا يزال عموديا بانحناء قليل إلى جهة اليسار، في شكل متحد في اللوحتين هكذا ( ) ( )،

---

(١) **أصل الخط العربي وتطوره حتى نهاية العصر الأموي**، سهيلة ياسين الجبوري، ص٣٦، ساعدت في نشره جامعة بغداد ، ١٩٧٧م.

(٢) **كتاب الفهرست**، ص٩. **مصاحف صنعاء**، متحف الكويت الوطني ص٣٢.

(٣) محمد بن إسحاق بن يسار المدني: (... - ١٥١هـ) من أقدم مؤرخي العرب. كان قدريّاً من حفاظ الحديث. توفي في بغداد. **الأعلام للزركلي** ج٦ ص٢٨.

(٤) **كتاب الفهرست**، ص٩.

(٥) **صبح الأعشى**، ج٣ ص١٦.

(٦) قديم وجديد في أصل الخط العربي، وتطوره في عصوره المختلفة. يوسف ذنون، بحث في **مجلة المورد**، المجلد: الخامس عشر. العدد: الرابع، شتاء: ١٩٨٦م، ص١٤. تصدرها، وزارة الإعلام، الجمهورية العراقية. **تاريخ القرآن**، د. محمد حسين الصغير، ص١٣٠ - ط١ - الدار العالمية ، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م .

ثم انظر كيف ذكره ابن مقلة[١] مطوراً [٢].

٢ - ثم انظر إلى حرف الكاف تجد أن اللوحات الثلاث متفقة في رسمه على شكل واحد فقط وهو بخطين متوازيين أفقيين مغلقين من الجهة اليمنى، فإن كان الكاف في آخر الكلمة كان الخط الذي ينطلق للأعلى طويلا هكذا ﴿ ﴾، وإن كان الكاف في البداية أو الوسط فإن الخط المنطلق من الكاف للأعلى يكون قصيراً هكذا ﴿ ﴾. وإنما تفاوت طول الخط وقصره نظراً لتشابه حرفي الدال والكاف في الرسم، فقد رسما بصورة واحدة، والفرق بينهما وسط الكلمة أن الكاف يربط بما بعده والدال ليس كذلك فأمن اللبس وسط الكلمة، وأما آخر الكلمة فقد ميز الكاف بطول في الخط المنطلق منه للأعلى كما تقدم.

٣ - ثم تأمل حرف الجيم في آخر الكلمة في اللوحات الثلاث تجده على نفس الشكل يبدأ بخط من اليسار منحدراً للأسفل مع ميلانه جهة اليمين في نزوله، ثم من منتصفه يخرج خط أفقي تماماً متجهاً إلى اليسار هكذا ﴿ ﴾، ينحرف في لوحة الدراسة في آخره قليلا للأسفل هكذا ﴿ ﴾، بينما ذكرها ابن مقلة فقال: «منكب، ونصف دائرة»[٣]، فإن عبارة ابن مقلة تدل على تطور في كتابة الجيم حيث أصبحت نهايته على شكل نصف دائرة كما نكتبه نحن الآن، بدلا من الخط الأفقي الذي كتبت به اللوحة.

---

(١) محمد بن علي بن الحسين، أبو علي (٢٧٢ - ٣٢٨هـ) وزير من الشعراء، يضرب بخطه المثل. ولد ببغداد. قطعت يده اليمنى فكان يشد القلم على ساعده ! . مات مسجونا. **الأعلام** للزركلي ج٦ ص٢٧٣. **السير** للذهبي ج١٥ ص٢٢٤ . **الوفيات**، لابن خلكان ج٥ ص١١٣.

(٢) **صبح الأعشى**، للقلقشندي ج٣ ص٣٥.

(٣) المصدر السابق ج٣ ص٣٠.

٤ - وفي حرف العين الوسطى والأخيرة، تجد أنها تشبه إلى حد بعيد الرقم (٧)[١]، هكذا ﴿ ﴾، ويؤيد ذلك بعض ما وصل إلينا من نقوش تلك الحقبة، كما في (نقش معاوية)[٢].

٥ - وأخيراً يلاحظ بشكل واضح ميلان الألف واللام إلى جهة اليمين عند رسمهما حال وجودهما في الكلمة ؛ إذ إنهما ليسا في اللوحة عموديين بل مائلين، هكذا ﴿ ﴾.

ومن خلال المقارنات التي عقدتها بالأمثلة السابقة، أرى أن لوحة الدراسة أقدم بزمن ما في القرن الأول، من اللوحتين المنسوبتين إلى نفس القرن، وذلك من خلال الآتي:

١ - انظر إلى حرف الهاء في بداية الكلمة في اللوحتين الأخريين يبدأ من الأعلى بخط واضح ثم يلتف إلى اليسار ليشكل مع تماسه بالخط الأفقي السابق دائرتين، هكذا ﴿ ﴾. وفي لوحة الدراسة تجده لا يأخذ النمط السابق ، بل يكاد يشبه دائرتين متلاصقتين هكذا ﴿ ﴾ ، حيث إن الشكل الأول تكون فيه حركة اليد منتظمة أكثر من الشكل الثاني، وعادة ما يحدث هذا في تحقيق كتابة الحروف، مما يعتبر قرينة لتأخره.

---

(١) *FRANCOIS DEROCHE , THE ABBASID TRADITION Qur'ans of the 8th to the 10th centuries AD, PAGE:28..* تاريخ اللغات السامية، أ. ولفنسون، جدول ص١٧٥ . **الكتابات العربية على الآثار الإسلامية منذ القرن الأول حتى أواخر القرن الثاني عشر الهجري** (٧ - ١٨م)، د. مايسة محمود داود، ص٩٤ ٠- ط١ ٠- مكتبة النهضة المصرية ، يناير ١٩٩١م .

(٢) انظر مصاحف صنعاء ص٣٣.

٢ - حرف الألف والذي يظهر في اللوحات الثلاث قائماً منحنياً إلى اليسار في نهايته، ففي لوحة الدراسة نجد أن حرف الألف يزاد بجرة أفقية إلى جهة اليمين، وهي طويلة هكذا ﴿ ﴾ مقارنة مع اللوحتين الأخريين في جميع الألفات حيث تقصر جرة القلم الأفقية فيها هكذا ﴿ ﴾ عدا موضع واحد في اللوحة رقم (٢) آخر السطر العاشر، حيث شابهت في رسم هذه الألف رسمها في لوحة الدراسة، مع الملاحظة لهذه الألف أنها كتبت في آخر السطر منفصلة عن كلمتها، فلعل الكاتب لما رأى بعدها عن كلمتها رسمها هكذا حتى ينتبه إليها والله أعلم، مع ملاحظة أن غالبية الألفات في اللوحة رقم (٣) تكاد الجرة في الألف أن تنعدم نهائيا إلا أثراً بسيطاً جداً، ولا شك أن قِصَرَ الجرة الأفقية طريق إلى انعدامها نهائيا بعد ذلك.

وأيضاً فإن أشكال الحروف المميزة للخط الحجازي واضحة في اللوحة من خلال:

١ - الألفات المعوجة والمائلة كما ذكر ذلك النديم الوراق: «فأما المكي والمدني، ففي ألفاته تعويج إلى يمنة اليد وأعلا الأصابع، وفي شكله انضجاع يصير[١]»[٢]، حيث إن قوله (مكي) أي في العهد المكي قبل الهجرة مما يدلل على قدمها، بينما تمثلت أشكال الألفات في القرن الثاني بقلة التعويج حتى ينعدم في القرن الثالث[٣].

(١) صححت الكلمة في جدول الأخطاء في آخر الكتاب بأنها (يسير) وليست (يصير) الفهرست ص١٦٥.

(٢) كتاب الفهرست، ص٩.

(٣) انظر من لوحات القرن الثالث ؛ دراسة د. غسان حمدون للوحة من القرن الثالث ص٣٤٢.

٢ - ويذكر *DEROCHE* من صفاته: «وكنتيجة لما قمنا بدراسته فإن هناك فارقاً واضحاً بين الألف التي دائماً ما تميل إلى ناحية اليمين، واللام العمودية، والألف المفردة لها عودة نحو قاعدتها»(١).

٣ - كما تذكر سهيلة (٢) أيضاً عن حرف النون فتقول : «كما نجد أن شكل النون في الكلمات ﴿المهيمن﴾ ... قد اتخذ شكلاً متطوراً لما عليه في ﴿ ل ﴾ الكتابات الجاهلية والراشدية فأصبح مشابها لمثيله في النقوش الأموية»(٣)، والنون في لوحة الدراسة في الخط الحجازي لم تكتمل استدارتها.

ومن كل ما تقدم يتضح أن خط اللوحة موضوع الدراسة هو الخط الكوفي على الأرجح - وإن كانت التسمية متأخرة عن الكتابة إلا أنه مصطلح أطلق على هذه الخطوط عند بعض الباحثين - دون التفريق بين مكيه ومدنيه، وذلك من خلال دراسة أشكال الحروف في ذلك العصر ، ومن خلال مقارنة النص المدروس بلوحات مختلفة منسوبة إلى ذلك القرن ، وبالنقوش التي تم العثور عليها أيضاً.

---

(١) *FRANCOIS DEROCHE , THE ABBASID TRADITION Qur'ans of the 8th to the 10th centuries AD, PAGE:28.* كتاب الفهرست، ص٩. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون. مصطفى بن عبد الله الشهير بحاجي خليفة؛ تحقيق: محمد شرف الدين يالتقايا، ج١ ص ٧١٠ ، لم تذكر الطبعة، دار إحياء التراث العربي. تاريخ القرآن، د. الصغير، ص١٤٤.

(٢) هي سهيلة ياسين الجبوري عراقية معاصرة . توفيت - رحمها الله - ١٩٩٠م تقريباً، مؤلفة كتاب (أصل الخط العربي وتطوره حتى نهاية العصر الأموي) وهو رسالة علمية نالت بها المؤلفة درجة الماجستير من جامعة بغداد، نشرت الرسالة جامعة بغداد عام ١٩٧٧م.

(٣) أصل الخط العربي وتطوره حتى نهاية العصر الأموي، سهيلة ياسين الجبوري، ص٨٦.

خامسا: الرسم:

١ - تعريف الرسم:

الرسم لغة : الأثر ، واصطلاحاً قال في دليل الحيران : والرسم التوقيفي: «علم تعرف به مخالفات خط المصاحف العثمانية لأصول الرسم القياسي»(١).

وعرفه الضباع بقوله: «علم تعرف به مخالفة المصاحف العثمانية لأصول الرسم القياسي»(٢).

فهو: مرسوم القرآن أعني حروفه المرسومة، ومراده بأصل الرسم ما يعتمد في كيفياته عليه، ويرجع عند اختلاف المقارئ إليه(٣).

٢ - الأصل المعتمد في الرسم:

الأصل المعتمد عليه في الرسم هي مصاحف الإمام عثمان والمصاحف المنتسخة منها . قال في دليل الحيران بعد أن شرح مضمون الجملة السابقة: «إلا أن بعض ذلك تلقوه عن المصاحف العثمانية كما تقدم، وبعضه من مصاحف الأمصار المظنون بكل واحد منها متابعة مصحف مصره كما تقدم أيضاً»(٤).

٣ - حكم اتباع الرسم :

يعتمد الحكم في اتباع الرسم على قولين :

---

(١) **دليل الحيران شرح مورد الظمآن في رسم وضبط القرآن**، للعلامة الخراز ، والشرح للشيخ إبراهيم بن أحمد المارغني التونسي ص٤٠، لم تذكر تاريخ الطبعة، الناشر مكتبة الكليات الأزهرية.

(٢) **سمير الطالبين** ، للعلامة الضباع ، ص٢٢. وانظر : **المؤنس في ضبط كلام الله المعجز** ، محمود أمين طنطاوي ص٥، عام: ١٤١١هـ، المكتبة الأزهرية للتراث.

(٣) **دليل الحيران**، للمارغني، ص١١.

(٤) **دليل الحيران** ص٢٥.

١ - فقد قال قوم بالتوقيف في رسم المصحف[(١)]، وعلى هذا القول ، فإنه يحرم مخالفة الرسم العثماني سواءً في كتابة مصحف، أو استشهاد بآية، وفي هذا من المشقة ما لا يخفى، بل إن الأمر لا يصح أصلاً، لأن الرسول لم يكن يكتب حتى يعرف كيف كتب أصحابه، إنما كان يأمرهم أن يضعوا الآيات في الموضع المحدد دون التفات وتوجيه لكيفية رسمه.

٢ - وقيل هو اصطلاح الصحابة، وإلى هذا ذهب الأكثرون، وعليه، فإنه يجب التزام الرسم في كتابة المصحف كاملاً، لأن الرسول أمرنا باتباع سنة الخلفاء الراشدين من بعده، دون الاستشهاد بآية ونحوها، فإنه لا يمنع كتابة غير المصحف بإملاء الناس، وعلى ذلك فتوى الأئمة[(٢)].

والذي عليه العمل وجوب اتباع الرسم الاصطلاحي في كتابة المصاحف قال الخراز [(٣)] في منظومته:

---

(١) المصدر السابق ص٢٤. **سمير الطالبين**، للضباع، ص١٤. **مقدمة كتاب البديع في رسم مصاحف عثمان**، لأبي عبد الله محمد بن يوسف الجهني؛ تحقيق د. سعود بن عبد الله الفنيسان، ص٣٣ - ٠ - ط١ ، دار إشبيليا ،١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م. **عنوان الدليل من مرسوم خط التنزيل**، لأبي العباس أحمد بن البناء المراكشي؛ تحقيق: هند شلبي ص٣٠، وانظر **مقدمة التحقيق** ص١٥-٠ - ط١ -٠- دار الغرب الإسلامي ، ١٩٩٠م. **موجز كتاب التقريب في رسم المصحف العثماني**، يوسف بن محمود الخوارزمي؛ تحقيق عبد الرحمن آلوجي ص١٧، الطبعة الأولى: ١٤١٠هـ / ١٩٨٩م، دار المعرفة. **رسم المصحف وضبطه بين التوقيف والاصطلاحات الحديثة**، د. شعبان محمد إسماعيل، ص٦٣، ٦٤ وما بعدها، الطبعة الأولى: ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م، دار السلام. **خصائص القران الكريم**، د. فهد الرومي ص١٨٣، الطبعة الرابعة: ١٤٠٩هـ.

(٢) انظر **دليل الحيران** ص٤١، ٤٢. **وسمير الطالبين** ص١٤.

(٣) محمد بن محمد بن إبراهيم الشريشي، أبو عبد الله ، المشهور بالخراز (... - ٧١٨هـ) . عالم بالقراءات. من أهل فاس . له عدة كتب. **الأعلام** للزركلي ج٧ ص٣٣. **دليل الحيران** للمارغني ص٥، ٦.

«فواجب على ذوي الأذهان | أن يتبعوا المرسوم في القرآن
ويقتدوا بما رآه نظرا | إذ جعلوه للأنام وزرا[1]

.... | ....

وجاء آثار في الاقتداء | بصحبه الغر ذوي العلاء»[2].

وقد قال البيهقي[3] في شعب الإيمان: «من كتب مصحفاً فينبغي أن يحافظ على الهجاء التي كتبوا فيها المصاحف، ولا يخالفهم فيها، ولا يغير مما كتبوه شيئاً، فإنهم أكثر علماً، وأصدق قلباً ولساناً، وأعظم أمانة منا، فلا ينبغي أن نظن بأنفسنا استدراكاً عليهم..» [4]. وقد قال بذلك كثير من العلماء مثل مالك[5] وأحمد[6] ولا يلتفت إلى المخالف لحجج هي خارج موضوع هذا البحث. قال في دليل الحيران: «فيجب على من أراد كتابة مصحف أن يكتبه على مقتضى الرسم العثماني، فإن كتبه

(١) الوزر: بفتحتين الملجأ، وأصله الجبل. **مختار الصحاح**. محمد بن أبي بكر الرازي، مادة: وزر ص٦٤٣، طبعة مكتبة لبنان ، ١٩٨٩م .

(٢) **دليل الحيران** للمارغني، ص٢١.

(٣) أحمد بن الحسين بن علي، أبو بكر (٣٨٤ - ٤٥٨هـ) من أئمة الحديث . ولد في خسروجرد بنيسابور، وبها توفي. صنف زهاء ألف جزء. **السير** للذهبي ج١٨ ص١٦٣ . **الوفيات** لابن خلكان ج ١ ص٧٥. **الأعلام** للزركلي ج١ ص١٦٦.

(٤) نقلاً عن كتاب **تاريخ القرآن**، د. محمد حسين علي الصغير، ص١٤٦ - ط١ - بيروت - لبنان : الدار العالمية للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م .

(٥) الإمام مالك بن أنس بن مالك الأصبحي الحميري، أبو عبد الله (٩٣ - ١٧٩هـ) إمام دار الهجرة، والمذهب المالكي. مولده ووفاته بالمدينة. كان صلباً في دينه. **السير**: للذهبي ج٨ ص٤٨ . **الوفيات** لابن خلكان ج٤ ص١٣٥ . **الأعلام** للزركلي ج٥ ص٢٥٧.

(٦) الإمام أحمد بن محمد بن حنبل، أبو عبد الله (١٦٤ - ٢٤١هـ) إمام المذهب الحنبلي، أحد الأئمة الأربعة. أصله من مرو. سافر كثيراً طلباً للعلم. سجن ثم أطلق في فتنة خلق القرآن. **السير** للذهبي ج١١ ص١٧٧ . **الوفيات** لابن خلكان ج١ ص٦٣ . **الأعلام** للزركلي ج١ ص٢٠٣.

على مقتضى الرسم القياسي فقد خالف الأحاديث الواردة في طلب الاقتداء بالصحابة، وخالف ما أجمع عليه الصحابة، وخرق إجماع من بعدهم من علماء الأمة. قال أشهب[(١)]: سئل مالك: هل يكتب المصحف على ما أحدثه الناس من الهجاء؟ فقال: لا، إلا على الكتبة الأولى. رواه الداني[(٢)] في المقنع[(٣)] وقال الإمام أحمد بن حنبل: تحرم مخالفة خط مصحف عثمان[(٤)] في واو، أو ياء أو ألف أو غير ذلك. وقد نقل الجعبري[(٥)] وغيره إجماع الأئمة الأربعة على وجوب اتباع مرسوم المصحف العثماني..»[(٦)]. وقال الملا على القاري[(٧)]: «وإنما يتبع الرسم تعبداً، وتبركاً، واقتداءً بالصحابة الكرام، كتابة أو قراءة»[(٨)]، حتى أن أبا بكر حين أمر بجمع

---

(١) أشهب بن عبد العزيز القيسي، أبو عمرو (١٤٥ - ٢٠٤هـ) فقيه مصر. مالكي. توفي بمصر. السير: للذهبي ج٩ ص٥٠٠. **الوفيات** لابن خلكان ج١ ص٢٣٨. **الأعلام** للزركلي ج١ ص ٣٣٣.

(٢) أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني (٣٧١ - ٤٤٤هـ) أحد حفاظ الحديث، من الأئمة في علم القرآن ورواياته وتفسيره، من أهل دانية في الأندلس، وبها توفي. له أكثر من مئة مصنف. **السير** للذهبي ج١٨ ص ٧٧. **الأعلام** للزركلي ج٤ ص ٢٠٦.

(٣) ص٩، مع خلاف يسير في اللفظ، وقال: ولا مخالف له في ذلك من علماء الأمة.

(٤) أمير المؤمنين:عثمان بن عفان بن أبي العاص (٤٧ ق.هـ. - ٣٥هـ) ثالث الخلفاء الراشدين، ذو النورين، أحد العشرة المبشرين بالجنة. ولد بمكة. نصر الإسلام كثيراً، جمع القرآن، وكتبه وأرسل بنسخ منه إلى الأمصار الإسلامية. قتل في بيته بالمدينة.

(٥) إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الجعبري أبو إسحاق (٦٤٠ - ٧٣٢هـ) عالم بالقراءات. شافعي. ولد بقلعة جبر بالفرات. توفي في الخليل بفلسطين. له شرح على الشاطبية. **الأعلام** للزركلي ج١ ص٥٥.

(٦) **دليل الحيران**، ص٤١، ٤٢.

(٧) علي بن سلطان محمد نور الدين الهروي (... - ١٠٢٤هـ) فقيه حنفي . من صدور العلم في عصره . ولد في هراة . سكن مكة، وبها توفي . كان مجتهداً. **البدر الطالع**: للشوكاني ج١ ص٤٤٥. **خلاصة الأثر** للمحبي ج٣ ص١٨٥. **الأعلام** للزركلي ج٥ ص١٢.

(٨) **المنح الفكرية على متن الجزرية**، ص٦٧، الطبعة الأولى: ١٣١٨هـ، المطبعة الأزهرية المصرية.

المصحف كان يشترط أن يكون مع الحفظ مكتوبا[1]، قال ابن حجر[2] تعقيباً على ذلك: «وكأن غرضهم أن لا يكتب إلا من عين ما كتب بين يدي النبي ﷺ لا من مجرد الحفظ»[3]. وقال أيضاً: «قال البغوي[4] - في شرح السنة -: المصحف الذي استقر عليه الأمر هو آخر العرضات على رسول الله ﷺ، فأمر عثمان بنسخه في المصاحف، وجمع الناس عليه، وأذهب ما سوى ذلك، قطعاً لمادة الخلاف، فصار ما يخالف خط المصحف في حكم المنسوخ والمرفوع كسائر ما نسخ ورفع، فليس لأحد أن يعدو في اللفظ إلى ما هو خارج من الرسم»[5]، ونقل أيضاً عن السبكي[6] أنه قال - في شرح المنهاج -:... ما يخالف رسم المصحف فلا شك في أنه ليس بقرآن..»[7]، وتكلم القلقشندي عن الياء التي تزاد في مواضع في رسم المصحف ثم قال: «وهذا مما يجب الانقياد إليه في المصحف اقتداءً بالصحابة رضوان الله عليهم»[8].

---

(١) **فتح الباري**، لابن حجر: ج١٩ ص١٤.

(٢) أحمد بن علي بن محمد العسقلاني، أبو الفضل (٧٧٣ - ٨٥٢هـ) من أئمة العلم والتاريخ، مولده ووفاته بالقاهرة . أقبل على الحديث ورحل فيه، علت شهرته في حياته . ألف كثيراً، **البدر الطالع** للشوكاني ج١ ص٨٧. **الأعلام** للزركلي ج١ ص١٧٨.

(٣) **فتح الباري**، ج١٩ ص١٤، ١٧.

(٤) الحسين بن مسعود بن محمد، أبو محمد (٤٣٦ - ٥١٠هـ) فقيه، محدث، مفسر. نسبته إلى بغا من خراسان . توفي بمرو الروذ. **السير** للذهبي ج١٩ ص٤٣٩ . **الوفيات** لابن خلكان ج٢ ص١٣٦ . **الأعلام** للزركلي ج٢ ص٢٥٩ .

(٥) **فتح الباري**، ج١٩ ص٣٧.

(٦) تقي الدين السبكي علي بن عبد الكافي، بو الحسن (٦٨٣ - ٧٥٦هـ) شيخ الإسلام في عصره. ولد في سبك في مصر ، وتوفي في القاهرة . له مؤلفات كثيرة. **شذرات الذهب** لابن العماد ج٦ ص١٨٠ . **الأعلام** للزركلي ج٤ ص٤٠٢ .

(٧) **فتح الباري**، ج١٩ ص٣٩.

(٨) **صبح الأعشى** ج٣ ص١٧٩.

٤ - الكلمات المخالفة للرسم القياسي في لوحة الدراسة هي:

١ - السماوات : السَّمَـوّات[١] .

٢ - أقلام : أَقْلَـم[٢].

٣ - واحدة : وَاحِدَة[٣] .

٤ - الليل : الَّيْل[٤] .

٥ - الباطل : الْبَـطِلُ[٥] .

٦ - بنعمة : بِنِعْمَت[٦] .

٧ - لآيات + آياته : لأيَـت + ءايَـته[٧] .

---

(١) **المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار**، لأبي عمرو الداني ص١٩؛ تحقيق محمد أحمد دهمان ، تصوير ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م عن الطبعة الأولى ٠- بيروت، لبنان : دار الفكر ، ١٩٤٠م. **دليل الحيران** ص٥٦ . **شرح تلخيص الفوائد** ص٥٢ . **دليل الحيران** ص٥٦ . **البديع**، للجهني، ص١١٤ . **عنوان الدليل**، للمراكشي، ص٦٨ ، **رسم المصحف إحصاء ودراسة**، صالح محمد صالح عطية، ص٦٩، الطبعة الأولى: ١٤٢٦ميلادية ؟ - هكذا في الكتاب - جمعية الدعوة الإسلامية العالمية.

(٢) **الإتقان**، للسيوطي ج٢ ص١٦٧ حيث ذكر أن الألف تحذف بعد اللام. **رسم المصحف**، صالح عطية، ص٨٥.

(٣) **عنوان الدليل**، للمراكشي، ص٧٢. **رسم المصحف**، صالح عطية، ص١٠٤.

(٤) **المقنع** ص٦٧ . **شرح تلخيص الفوائد** لابن القاصح، ص٨٥. **دليل الحيران**، ص ٢٠٥ . **رسم المصحف**، صالح عطية، ص١٥٢، **موجز كتاب التقريب**، للخوارزمي، ص٢٥.

(٥) **المقنع** ص١١ . **شرح تلخيص الفوائد** ص٢٦ . **دليل الحيران** ص٨٨. **رسم المصحف**، صالح عطية ص١١٠.

(٦) **المقنع** ص٧٧، ٧٨. **شرح تلخيص الفوائد** ص٩٥. **دليل الحيران** ص٣٠٧. **البديع**، للجهني، ص٨٥، **رسم المصحف وضبطه**، د. شعبان إسماعيل ص٤٧ . **رسم المصحف**، صالح عطية، ص١٧٠ . **موجز كتاب التقريب**، للخوارزمي، ص٧٢.

(٧) **المقنع** ص٢٠ . **شرح تلخيص الفوائد** ص٥٠، ٥١ . **دليل الحيران** ص٤٧، ٤٨ . **عنوان الدليل**، للمراكشي، ص٦٨ . **رسم المصحف**، صالح عطية، ص٦٦.

٨ – نجاهم : نَجَّىٰهُمْ (١) .

٩ – يا أيها : يَـٰٓأَيُّهَا (٢) .

١٠– الحياة : الْحَيَوٰة (٣) .

١١– العالمين : الْعَـٰـلَمِينَ (٤) .

١٢– شيئا : شَيْـًٔا (٥) .

١٣– افتراه : افْتَرَا ـه (٦) .

١٤– آتاهم : أَتَـىٰهُم (٧) .

(١) المقنع ص٦٣. دليل الحيران ٢٦١. رسم المصحف وضبطه، د. شعبان إسماعيل، ص٤٦. رسم المصحف، صالح عطية، ص١٣٠، ١٦٦. موجز كتاب التقريب، للخوارزمي، ص٦٣.

(٢) المقنع ص١٦. شرح تلخيص الفوائد ص٤٦. دليل الحيران ص١١١. رسم المصحف، صالح عطية، ص١٢٥، موجز كتاب التقريب، للخوارزمي، ص٢١.

(٣) المقنع ص٥٤. شرح تلخيص الفوائد ص٨٠. دليل الحيران ص٢٨٢. البديع، للجهني، ص١٠٦، ١٦٨. عنوان الدليل، للمراكشي، ص٧٩. موجز كتاب التقريب، للخوارزمي، ص٢٠. رسم المصحف، صالح عطية، ص٥٩.

(٤) المقنع ص ٢٢. شرح تلخيص الفوائد ص ٥٢. دليل الحيران ص ٤٧، ٤٨. عنوان الدليل، للمراكشي، ص ٦٨. رسم المصحف، صالح عطية، ص ٥٩.

(٥) المقنع ص ٦١، ١٤٠. شرح تلخيص الفوائد ص ٥٦. دليل الحيران ص ٢١٤، ٢١٥. حكى المراكشي في البديع إجماع النحويين على ... «أن الهمزة إذا تكررت وسكن ما قبلها، لم تصور الهمزة خطا...» ص ١١١. عنوان الدليل للمراكشي، ص٤٦. رسم المصحف، د. شعبان إسماعيل، ص ٣٩.

(٦) رسم المصحف وضبطه، د. شعبان إسماعيل، ص ٤٦. رسم المصحف، صالح عطية، ص ١٢٦، ١٦٦.

(٧) رسم المصحف وضبطه، د. شعبان إسماعيل، ص ٤٦. رسم المصحف، صالح عطية، ص ٩٦، ١٦٦. موجز كتاب التقريب، للخوارزمي، ص٣٤.

١٥- كلمات : كَلمَـٰت [١] .

١٦- ألف لام ميم : آلٓمٓ [٢] .

١٧- الكتاب : الْكِتَـٰب [٣] .

١٨- الأرحام : [٤].

١٩- والده + والد : [٥].

٢٠- بآياتنا : بِئَايَـٰتِنَا [٦][٧] .

٥ - الكلمات الموافقة والمخالفة لرسم المصحف مع أنّ اللفظ واحد عند القراء:

الكلمات السبع عشرة الأولى متحدة في الرسم في لوحة الدراسة مع المصحف

---

(١) **المقنع** ص ٢٢ . **شرح تلخيص الفوائد** ص ٥٢ . **دليل الحيران** ص ٤٧، ٤٨ . **عنوان الدليل** للمراكشي، ص ٦٨ . **رسم المصحف**، صالح عطية، ص ٧٢.

(٢) متفق على رسمها هكذا، انظر مقدمة كتاب، **البديع**، للجهني، ص ٣٣.

(٣) **المقنع**، لأبي عمرو الداني، ص ٢٠ . **تلخيص الفوائد**، لابن القاصح، ص ٥٠ . **دليل الحيران**، للمارغني، ص ٦٦، ٦٧ . **رسم المصحف**، صالح عطية، ص ١٢٨ . **موجز كتاب التقريب**، للخوارزمي، ص ٢٠ . **عنوان الدليل**، للمراكشي، ص ٦٥.

(٤) نقل المارغني في دليل الحيران، الاتفاق على إثبات الألف في الأرحام في هذه السورة. وكذا في كتاب **رسم المصحف**، صالح عطية، ص ٧٦. (والكلمة هي صورة ما في المخطوطة).

(٥) اتفق الداني في **المقنع** ص ٤٤. والمارغني في **دليل الحيران** ص ٨٦، على إثبات الألف بعد الواو. (والكلمتان هما صورة ما في المخطوطة).

(٦) أخرت هذه الكلمة: لأنها رسمت في لوحة الدراسة: بياءٍ بدلا من الألف التي بعد الياء الأصلية في الكلمة، انظر: اللوحتان رقم: (٢) و(٣)، وانظر: **المقنع** لأبي عمرو ص ٥٠ . **كتاب المصاحف**، لأبي بكر السجستاني ص ١١٧ -٠ ط١ -٠ بيروت - لبنان : دار الكتب العلمية ، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م . والكلمة الأولى: بالرسم الإملائي، والثانية: صورة عن لوحة الدراسة، والثالثة: صورة عن المصحف المطبوع.

(٧) الكلمات أولا بالرسم القياسي - ثم بالرسم الاصطلاحي.

المطبوع كما في اللوحة (٤)، والكلمات الباقية لم ترسم في المصحف المطبوع بمثل ما هي مثبتة في لوحة الدراسة، إلا أن قدم اللوحة يعد دليلا من الأدلة في معرفة الرسم، ولوحة الدراسة - عامة - تعد في قدم تأريخها دليلاً في الرسم، وخاصة أن اللوحات الثلاث متفقة على رسم كلمة لم ترسم في المصحف المطبوع كذلك، وهي كلمة: ﴿بِئَايَـٰتِنَا﴾ فقد رسمت في النسخ جميعاً ﴿ بايتنا ﴾ بإثبات ياء في موضع الألف المحذوفة، مع ملاحظة أنه لا خلاف بين القراء في نطقها. وخلاف الرسم في حذف الألف كان معروفا قديما[1]، وعليه يوجه رسم الكلمات رقم (١٨) و(١٩) السابقة، حيث أن الخلاف فيها إنما هو في إثبات الألف وحذفها.

٦ - القراءات في اللوحة:

وهناك كلمات في الرسم، كتبت لكي تحتمل، قراءات متواترة صحيحة، وهذا هو أحد أركان القراءة الصحيحة، وهي ثلاثة:

١ - أن تصح إسناداً.

٢ - أن توافق وجهاً نحوياً.

٣ - أن يكون الرسم محتملاً لها.

قال ابن الجزري معدداً لأركان القراءة الصحيحة:

«فكل ما وافق وجه نحو وكان للرسم احتمالا يحوي
وصح إسناداً هو القرآن فهذه الثلاثة الأركان
وحيثما يختل ركن أثبت شذوذه لو أنه في السبعة»[2].

(١) انظر: المحكم، للداني ص٢١. الكتابات العربية على الآثار الإسلامية، د. مايسة محمود داود، ص ٩٤، ٩٩، ١٠٠. المفصل في تاريخ العرب، د. جواد علي، ص ١٧٢، ١٧٣.

(٢) طيبة النشر في القراءات العشر، تأليف الإمام محمد بن محمد بن الجزري ص ٣٢ - ط١٠- المدينة المنورة : مكتبة دار الهدى ، ١٤١٤هـ /١٩٩٤م .

عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٢٤﴾
وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ قُلِ
ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٥﴾ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضِ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ ﴿٢٦﴾ وَلَوْ أَنَّمَا فِى ٱلْأَرْضِ
مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ
مَّا نَفِدَتْ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٧﴾ مَّا خَلْقُكُمْ
وَلَا بَعْثُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَٰحِدَةٍ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ ﴿٢٨﴾
أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ
وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِىٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَأَنَّ ٱللَّهَ
بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٩﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ
مِن دُونِهِ ٱلْبَٰطِلُ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْكَبِيرُ ﴿٣٠﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ
ٱلْفُلْكَ تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِنِعْمَتِ ٱللَّهِ لِيُرِيَكُم مِّنْ ءَايَٰتِهِۦٓ إِنَّ
فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٣١﴾ وَإِذَا غَشِيَهُم مَّوْجٌ
كَٱلظُّلَلِ دَعَوُا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ
فَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمَا يَجْحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ
﴿٣٢﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمْ وَٱخْشَوْا۟ يَوْمًا لَّا يَجْزِى وَالِدٌ
عَن وَلَدِهِۦ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَن وَالِدِهِۦ شَيْـًٔا إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ
حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ
ٱلْغَرُورُ ﴿٣٣﴾ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ
وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا
وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌۢ ﴿٣٤﴾

سُورَةُ السَّجْدَةِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓمٓ ﴿١﴾ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ
﴿٢﴾ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ بَلْ هُوَ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا
مَّآ أَتَىٰهُم مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٣﴾ ٱللَّهُ
ٱلَّذِى خَلَقَ

اللوحة رقم (٤) : صورة من المصحف المطبوع

سورة لقمان من قوله تعالى : ﴿ عذاب غليظ ﴾ .. الآية رقم : ٢٤ إلى آخر السورة

ومن أول سورة السجدة إلى قوله تعالى : ﴿ خلق ﴾ .. الآية رقم : ٤

فإذا صحت هذه الشروط الثلاثة، فهي قراءة صحيحة، ثابتة لا يجوز إنكارها[1]. قال ابن حجر: «ومتى فقد شرط من الثلاثة فهو الشاذ»[2].

على ما تقدم فهناك من أوجه القراءات العشر - مع اتفاق رسمها[3] - ما يلي:

أ - ﴿وَالْبَحْرَ﴾ قرأ أبو عمرو ويعقوب، بنصب الراء ، والباقون برفعها.

ب - ﴿يَدْعُونَ﴾ قرأ أبو عمرو ويعقوب وحفص وحمزة والكسائي وخلف بياء الغيبة، والباقون بتاء الخطاب.

ج - ﴿بِنِعْمَتِ﴾[4] : وقف ابن كثير أبو عمرو ويعقوب والكسائي بالهاء، والباقون بالتاء.

د - ﴿وَيُنَزِّلُ﴾ قرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وحمزة والكسائي وخلف بالتخفيف، وغيرهم بالتشديد[5].

ومما يجب التنبه له أن هذه القراءات مع تنوعها تندرج تحت الأسس والعلاقة بين معاني القرآن الكريم بتعدد القراءات والتي حددها ابن الجزري رحمه الله وهي:

١ - أن يكون اللفظ مختلفاً والمعنى واحداً.

---

(١) **موسوعة الإجماع**، سعدي أبو جيب، ج ٢، ص ٨٢١.

(٢) **فتح الباري**، ج ١٩ ص ٣٩.

(٣) حيث إنها متفقة في الرسم في لوحة الدراسة رقم (١)، وفي لوحة المصحف المطبوع رقم (٤).

(٤) قد اتفق علماء الرسم على رسم هذا الموضع بالتاء المفتوحة. انظر: **البديع**، للجهني ص ٨٤، ٨٥. **المقنع**، للداني ص ٧٧، ٧٨. **دليل الحيران**، للمارغني: ٣٠٧، ٣٠٨. **رسم المصحف**، صالح عطية ص ١٧٠.

(٥) **غيث النفع في القراءات السبع**، علي النوري الصفاقسي ص١٢٩، لم تذكر الطبعة ٠- بيروت - لبنان : دار الفكر ، ١٤١٥هـ /١٩٩٥م . **البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريق الشاطبية والدرة**، تأليف الشيخ عبد الفتاح القاضي، ص ٢٥١ ٠- ط١ ٠- بيروت - لبنان : دار الكتاب ، ١٤٠١هـ / ١٩٨١م . **المهذب في القراءات العشر وتوجيهها من طريق طيبة النشر**، د. محمد سالم محيسن، ص ٢٥٩، ٢٦٠، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م، المكتبة الأزهرية للتراث.

٢ - أن يختلف اللفظ والمعنى ولكنهما يجتمعان في شيء واحد.

٣ - اختلاف اللفظ والمعنى مع جواز اجتماعهما في شيء واحد بل يتفقان من وجه آخر لا يقتضي التضاد.

لكن من خلال دراسة الأمثلة التي طرحها ابن الجزري للأسس الثلاثة يتبين أن هناك معنى للآية مستنبط منها، هو نفسه في حال تنوع القراءة في تلك الأمثلة[(١)].

تبقى قضية واحدة موجودة في اللوحة، خاصة بالقطع والوصل، وذلك في كلمتي ﴿أَنَّ مَا﴾[(٢)]، حيث أن عامة المصاحف تكتبها موصولة في الموضع الأول. ومواضع قطعها إنما هو في موضعين في القرآن فقط هما : في الموضع الثاني من اللوحة، وفي الآية ﴿وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ الْبَاطِلُ﴾ في الحج، رقم (٦٢)، وفي غير هذين الموضعين تكتب موصولة[(٣)]، أما في لوحة الدراسة فقد رسمت في الموضع الأول بالفصل أيضاً، وعلى خلاف ذلك جرى العمل في كتب رسم المصحف، إلا أن الداني قد ساق بسنده ما يجعل في هذا الأمر سعة، حيث أورد خبراً على قطع هذا الموضع فقال «عن الكسائي[(٤)]، قال: كتب بالوصل حرف واحد ﴿أَنَّمَا غَنِمْتُم﴾»[(٥)] في

---

(١) انظر لزيادة التوضيح: **النشر في القراءات العشر**، لابن الجزري، ج ١ ص ٤٩ - ٥٠، لم تذكر الطبعة ٠- بيروت : دار الفكر العربي .

(٢) الموضع الأول: آخر السطر الرابع. والموضع الثاني: آخر السطر الحادي عشر.

(٣) **البديع**، للجهني ص ٦٥. **المقنع**، للداني ص ٧٣، ٧٤. **عنوان الدليل**، للمراكشي ص ١١٩، ١٢٠. **دليل الحيران**، للمارغني ص ٢٩١، ٢٩٢.

(٤) علي بن حمزة بن عبد الله الأسدي، أبو الحسن (... - ١٨٩هـ) إمام في اللغة والنحو والقراءة. ولد بالكوفة، وبها تعلم، وتوفي بالري. **السير**: للذهبي ج ٩ ص ١٣١. **الوفيات** لابن خلكان ج٣ ص ٢٩٥. **الأعلام** للزركلي ج ٤ ص ١٨٣. **هداية القاري إلى تجويد كلام الباري**،عبد الفتاح السيد عجمي المرصفي،. ج ٢ ص ٢٤٩ ٠- ط٢ ٠- المدينة المنورة : مكتبة طيبة .

(٥) **المقنع**، ص ٧٤.

الأنفال رقم (٤١)، فعلى هذا يكون جميع المواضع الأخرى في القرآن الكريم مفصولة، ومنها هذا الموضع الأول، فيكون فيه الخلاف بين القطع والوصل[1]، لأنه يفهم من النص أن ما عدا موضع الأنفال كتب بالفصل، مما يوافق المرسوم في لوحة الدراسة، بل ذكر في كتاب: **موجز كتاب التقريب**، النص على أن موضعي سورة لقمان مقطوعين[2]، ورد المارغني قطع الموضع الأول من لوحة الدراسة[3]، مع ملاحظة أن المعنى لا يختلف بل هو واحد سواء في القطع أم الوصل[4].

سادسا: نقط الإعجام:

١ - التعريف:

تعريف النقط: قال ابن منظور[5]: «والعجم: النقط بالسواد[6]، مثل: التاء عليه

---

(١) **المقنع** ص ٧٣، ٨٩. **شرح تلخيص الفوائد** ص ٩١. **دليل الحيران** ص ٢٩١، ٢٩٢. **البديع**، للجهني، ص ٦٥. **عنوان الدليل**، للمراكشي، ص ١١٩، ١٢٠.

(٢) **موجز كتاب التقريب**، للخوارزمي، ص ٧٢.

(٣) **دليل الحيران** ص ٢٩٢.

(٤) وفائدته تظهر في الوقف الاختباري - أحد أنواع الوقف في المصحف، وإن لم يكن موضع وقف - حيث من رسم في مصحفه بالقطع فإنه يقف اختباراً على كلمة (أن) مفصولة عن كلمة (ما)، وإذا رسمت كلمة واحدة، فلا يجوز الوقف بينهما على كل الوجوه، ويجب التنبه، إلى أنه حتى في وقف الاختبار، إذا كانت مفصولة ووقف على الكلمة الأولى، فإنه في حال مواصلة القرآءة يجب أن يعود إلى أقرب كلمة يتم بها المعنى ليصلها بما بعدها. انظر: **إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع**، لأبي شامة الدمشقي ص ٢٧٣. **الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع**، لعبد الفتاح القاضي ص ١٧٩. **هداية القاري**، لعبد الفتاح المرصفي ج ٢ ص ٤١٥.

(٥) محمد بن مكّرم بن علي، أبو الفضل (٦٣٠ - ٧١١هـ) الإمام اللغوي الحجة. ولد بمصر وبها توفي. ترك بخطه نحو خمسمائة مجلد. **الأعلام** للزركلي ج ٧ ص١٠٨.

(٦) وإنما كان نقط الإعجام بالسواد ؛ لأنه من ذات الحرف، وليس بشيء زائد عنه كنقط الإعراب، ولذلك جعل نقط الإعراب بلون أحمر حتى يعلم أنه زائد على الحرف.

نقطتان. يقال أعجمت الحرف، والتعجيم مثله»[1]. وفي مختار الصحاح: «النقط بالسواد، كالتاء عليها نقطتان» [2] وقال الفيومي[3]: «وأعجمت الحرف بالألف: أزلت عجمته بما يميزه عن غيره بنقط»[4].

وفي الاصطلاح: هو النقط الدال على ذوات الحروف للتمييز بينها[5].

٢ - تاريخ نقط الإعجام:

اختلفت آراء الباحثين - في أول وضع للإعجام - إلى رأيين:

١ - وضع متأخراً في الإسلام[6]، ثم اختلف أصحاب هذا الرأي في أول من وضعه، فقيل: أبو الأسود الدؤلي[7]، وهو وهم رده كثير من الباحثين، منشأه الخلط

---

(١) **لسان العرب** ؛ تحقيق عبد الله الكبير، محمد حسب الله، هاشم الشاذلي ج ٥ ص ٢٨٢٧ مادة: عجم، دار المعارف، مصر.

(٢) **مختار الصحاح**، لأبي بكر الرازي، ص ٣٦٦، مادة: عجم.

(٣) أحمد بن محمد بن علي الفيومي، أبو العباس (... - ٧٧٠هـ) لغوي . ولد في الفيوم . رحل إلى حماة، وبها توفي. **الأعلام** ج ١ ص ٢٢٤.

(٤) **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير** للرافعي، ص ٤٣ مادة: عجم، لم تذكر الطبعة، مكتبة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر. **صبح الأعشى**، للقلقشندي ج ٣ ص ١٥٤.

(٥) **رسم المصحف وضبطه**، د. شعبان إسماعيل ص٨٧. **سمير الطالبين**، الضباع، ص ٨٠. **قصة النقط والشكل**، د. الفرماوي ص١٨. **إرشاد الطالبين إلى ضبط الكتاب المبين**، د. محمد سالم محيسن، ص ٥، طبعة: ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م، المكتبة الأزهرية للتراث. **المفصل في تاريخ العرب**، د. جواد علي، ج ٨ ص ١٨٥. **الكتابات العربية على الآثار الإسلامية**، د. مايسة داود، ص ٢٩. **المحكم**، لأبي عمرو الداني، ص٤٣. **قديم وجديد في أصل الخط العربي**، يوسف ذنون، ص١١.

(٦) **المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام**، د. جواد علي، ج ٨ ص ١٨٥.

(٧) ظالم بن عمرو الدؤلي الكناني: (١ ق هـ - ٦٩هـ) واضع علم النحو. سكن البصرة. ولي إمارتها لعلي - رضي الله عنه -. مات في البصرة. **السير**، للذهبي ج ٤ ص ٨١. **وفيات الأعيان** لابن خلكان، ج ٢ ص ٥٣٥. **الأعلام** للزركلي، ج ٣ ص ٢٣٦.

بين عمله (وضع نقط الإعراب: الفتحة والضمة والكسرة والتنوين)، وبين عمل نصر ابن عاصم[1] ويحيي بن يعمر[2] (وضع نقط الإعجام: نقطة تحت الباء، ونقطة فوق النون وهكذا...)[3]، والأصح أنه عمل: نصر بن عاصم أو يحيي بن يعمر أو كليهما[4]، في زمن الحجاج[5].

حتى جاء الخليل بن أحمد[6] فوضعه على الصورة المقاربة لما هو عليه إلى اليوم، وذلك بالنسبة لنقط الإعجام وحركات الإعراب[7].

---

(١) نصر بن عاصم الليثي (... - ٨٩هـ): من أوائل واضعي النحو. كان فقيهاً عالماً بالعربية، ونقط المصاحف، كان خارجياً فترك ذلك. مات بالبصرة. **الأعلام** للزركلي، ج ٨ ص ٢٤.

(٢) يحيى بن يعمر الوشقي العدواني أبو سليمان. أول من نقط المصاحف. ولد بالأهواز، وسكن البصرة كان عارفاً بالحديث والفقه ولغات العرب. أخذ من أبي الأسود. متشيع معتدل. **السير**: للذهبي ج ٣ ص ٤٤١، **الوفيات** لابن خلكان ج ٦ ص ١٧٣، **الأعلام** للزركلي ج ٨ ص ١٧٧.

(٣) انظر زيادة التوضيح: **كشف الظنون** ، حاجي خليفة، ج ١ ص ٧١٢، لم تذكر الطبعة، دار إحياء التراث العربي. المفصل، د. جواد علي، ج ٨ ص ١٨٧.

(٤) **وفيات الأعيان وانباء أبناء الزمان**، لأبي العباس أحمد بن محمد ابن خلكان؛ تحقيق د. إحسان عباس، ج ٢ ص ٣٢، لم تذكر الطبعة، دار صادر. **كشف الظنون**، حاجي خليفة ج ١ ص٧١٢. **المفصل**، د. جواد علي، ج ٨ ص ١٨٧، ١٨٨. **قديم وجديد في أصل الخط العربي**، ذنون ص ١١. **المحكم**، للداني ص ٦. **تاريخ القرآن**، د. الصغير، ص ١٣٣.

(٥) الحجاج بن يوسف الثقفي، أبو محمد (٤٠ - ٩٥هـ) قائد، داهية، سفاك، خطيب. ولد ونشأ بالطائف، وانتقل إلى الشام ثبت ملك بني أمية . مات بواسط. **السير**: للذهبي ج ٤ ص ٣٤٣. **الوفيات** لابن خلكان ج ٢ ص ٢٩. **الأعلام** للزركلي ج ٢ ص ١٦٨.

(٦) الخليل بن أحمد بن عمرو الفراهيدي، أبو عبد الرحمن (١٠٠ - ١٧٠هـ) من أئمة اللغة والأدب. واضع علم العروض. عاش فقيراً صابراً مغموراً لا يعرف. ولد ومات بالبصرة. **السير** للذهبي ج ٧ ص ٤٢٩. **الوفيات** لابن خلكان ج ٢ ص ٢٤٤. **الأعلام** للزركلي ج ٢ ص ٣١٤.

(٧) **المحكم في نقط المصاحف** ص ٧، ٣٥، ٣٦. **قصة النقط والشكل في المصحف الشريف** ص ٣٩. **صبح الأعشى**، للقلقشندي ج ٣ ص ١٥١ - ١٥٥.

٢ - وجد مع وضع الحروف(١)، والذي فعله هو: عامر بن جدرة(٢)، وقيل: أسلم بن خدرة(٣)، وقد علل الاختلاف هذا بأنه يعود إلى تشابه الأسماء، وسهولة الوقوع في الخلط بينها(٤).

والذي يرجحه كثير من الباحثين ويراه الباحث، أن الإعجام للحروف قديم وذلك لعدة أمور منها:

أ - استحالة أن تكون الحروف موجودة على صورة متشابهة ثم لا يفرق بينها، وإنما لم يحتاجوا إليها لقلة ما يلجؤون للكتابة(٥).

ب - وجود كتابات ونقوش قديمة اكتشفت بها بعض نقط الإعجام(٦).

وقد كان الصحابة في أول كتابات القرآن يجردون المصاحف من النقط وغيره(٧)، ويأمرون بذلك مما يدل على علمهم بها(٨)، وذلك لحفظهم للآيات ولمعرفتهم للغة العربية، وعلاقات الألفاظ بعضها مع بعض من جهة وبينها وبين المعاني من جهة أخرى، ثم توسعوا فأذنوا فيه على ما رواه قتادة(٩) قال: «بدؤوا فنقطوا، ثم خمسوا، ثم

(١) **كشف الظنون**، حاجي خلفية ج ١ ص ٧١٢.
(٢) **المفصل**، د. جواد علي ج ٨ ص ١٥٨. **كشف الظنون**، حاجي خليفة ج ١ ص ٧٠٨.
(٣) المحكم، للداني ص ٣٥.
(٤) **قصة النقط والشكل**، د. الفرماوي ص ٢٩.
(٥) المصدر السابق، ص ٢٩، ٣٠.
(٦) **المفصل**، د. جواد علي ج ٨ ص ١٨٦، ١٨٧. **قديم وجديد في أصل الخط العربي**، ذنون ص١٢. **قصة النقط والشكل**، د. الفرماوي ص ٣٨ وما بعدها.
(٧) **المحكم في نقط المصاحف**، لأبي عمرو الداني، ص ١٠.
(٨) **المحكم**، للداني، ص ٨ وما بعدها. **كشف الظنون**، حاجي خليفة ج ١ ص ٧١٢. **قصة النقط والشكل**، د. الفرماوي ص ٤٩. **المفصل**، د. جواد علي ج ٨ ص ١٨٦، ١٨٧.
(٩) قتادة بن دعامة السدوسي، أبو الخطاب (٦١ - ١١٨هـ) مفسر حافظ ضرير أكمه. كان رأساً في العربية والحديث. مات بواسط في الطاعون. **السير**: للذهبي ج ٥ ص ٢٦٩. **الوفيات** لابن خلكان ج ٤ ص ٨٥. **الأعلام** للزركلي ج ٥ ص ١٨٩.

عشروا»[1]. ولعل السبب في منعهم ذلك، ثم إذنهم فيه، «وإنما أخلي الصدر منهم المصاحف من ذلك، ومن الشكل من حيث أرادوا الدلالة على بقاء السعة في اللغات، والفسحة في القراءات التي أذن الله تعالى لعباده في الأخذ بها، والقراءة بما شاءت منها»[2].

٣ - نقط الإعجام في لوحة الدراسة:

لوحة الدراسة، ليس فيها من نقط أبى الأسود - نقط الإعراب - أي شيء، وخلاصته أنه قال للذي اختاره لينقط: «خذ المصحف وصبغاً يخالف المداد. فإذا فتحت فانقط نقطة واحدة فوق الحرف، وإذا ضممتها فاجعل النقطة إلى جانب الحرف، وإذا كسرتها فاجعل النقطة في أسفله، فإن أتبعتُ شيئاً من هذه الحركات غنةً فانقط نقطتين»[3]. ولمَّا لم يكن فيها من نقطه شيء دلَّ ذلك على قدمها، إذ أن انتشار الطريقة وتعلم الناس لها يحتاج إلى وقت حتى تنتشر ويعمل بها، وأيضاً فإن إرجاع لوحة الدراسة إلى أحد العدَّين المكي أو المدني، وبُعْده عن موطن أبي الأسود - البصرة [4] - الذي وضع فيه النقط دليل أيضاً.

وأما نقط الإعجام: فهو موجود في بعض الحروف دون بعض، ولعل هذا ما ألمح إليه الإمام أبو عمرو الداني فيما روى بسنده إلى يحيى بن أبي كثير[5] بقوله:

(١) **المحكم في نقط المصاحف**، لأبي عمرو الداني، ص ٢.

(٢) المصدر السابق ص ٣. وكذا قال ابن الجزري في النشر، عن كتاب: **قصة النقط والشكل في المصحف الشريف** ص ٥٥، ٥٦. **رسم المصحف العثماني، وأوهام المستشرقين**، د. عبد الفتاح شلبي، ص ٢٣.

(٣) انظر **المحكم**، للداني ص ٤، ٦، ٧.

(٤) المصدر السابق ص ٦، ٧.

(٥) يحيي بن صالح الطائي ابن أبي كثير (... - ١٢٩هـ) عالم أخذ عن أعيان التابعين. سكن اليمامة. من ثقات أهل الحديث. **سير أعلام النبلاء**، للذهبي، ج ٦ ص ٢٧. **تهذيب التهذيب**، لابن حجر ج ١١ ص ٢٦٨. **الأعلام** للزركلي ج ٨ ص ١٥٠.

«... فأول ما أحدثوا فيه النقط على الياء والتاء وقالوا لا بأس به هو نور له»[1].

و بالنظر إلى لوحة الدارسة، ورؤية بعض الحروف المنقوطة يتبادر إلى الذهن، أن النقط جاء متأخراً عن الكتابة، وذلك لأن خط الكلمة يكون واضحاً بينما النقط يكون قد بهت لونه، فيظهر مخالفاً للحروف المكتوبة، مما يعني أنه كتب بمداد مغاير، لنوع المداد الذي كتبت به اللوحة، حتى أنهما لم يتأثرا سوية بعامل الزمن، وإذا اختلف الزمن فالمتقدم هو الكتابة دون التنقيط، لأنه لا يمكن أن ينقط الشخص ثم يكتب بعد زمن انظر كلمتي ﴿الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ﴾ آخر السطر الثالث عشر في اللوحة -.

ثم يلاحظ أن الحرف قد ينقط في موضع دون موضع، انظر إلى حرف الباء في أول اللوحة، تجده منقوطاً، ثم انظر إليه في السطر السادس والعشرين، كلمة ﴿مِن رَّبِّ﴾ تجده غير منقوط، بالرغم من أنهما وقعا آخر الكلمة.

فنجد الباء، والياء، والتاء، والنون، والغين، والجيم، والزاي، والخاء، والفاء وجميعها قد ذكرت في لوحة الدراسة.

وعلى ذلك فالذي أرجحه أن النقط كتب متأخراً لما ذكرته سابقاً، بل إن علامة التعشير أيضاً أرجح أنها أضيفت بعد الكتابة، وذلك لأنه ليس لها مكان في الخط، بل حشرت حشراً وسط اللوحة، وعلى ذلك فالذي أراه أنها متأخرة الوضع أيضاً، والله أعلم.

والذي أخلص منه في موضوع النقط في لوحة الدراسة، أنها كتبت في غير وقت كتابة النص لما ذكرته، سابقاً، ولأن التنقيط غير منتظم في جميع الحروف، وفي جميع الحالات، مما يجعل الباحث يظن أنها وضعت بشكل عشوائي غير منتظم وفي زمن متأخر، والله أعلم.

---

(١) المحكم في نقط المصاحف ص ٣٥.

سابعاً: اسم السورة وعدد الآيات:

ليس في اللوحة أي ذكر، لاسم السورة، أو رقم الآيات، ولا يوجد فاصل بين السورتين غير سطر فارغ ثم السورة الجديدة وتبدأ بالبسملة التي ليست في سطر لوحدها، وعدم ذكر اسم السورة أو عدد الآيات من القرائن على قدم اللوحة المدروسة، لأنهم كانوا يكرهون أن يزاد في المصحف ما ليس منه، ثم جرى العمل بالترخيص في ذلك [1]، وإنما كان الأمر كذلك في أول الأمر، حتى إذا كتب المصحف كثيراً، وأمن فيه من الظن بالزيادة أو النقصان رخِّص في ذلك.

١ - عدد الآيات والاختلاف فيه[2]:

فكما أسلفنا ليس في اللوحة أي ذكر، لاسم السورة، أو رقم الآيات، ولا يوجد فاصل بين السورتين إلا البسملة والتي ليست في سطر لوحدها.

أما بالنسبة لفواصل الآيات، ففي الآيات المكتوبة من سورة «لقمان»، موافقة للمصحف المطبوع، أو موافقة للعدِّ الكوفي على الأصح، إلا أن المخالفة للعدِّ الكوفي يبدأ في بداية سورة "السجدة"، فبينما نجد أن المصاحف المطبوعة المعتمدة على العد الكوفي، تعد بداية السورة آية وهي كلمة: ﴿الٓمٓ﴾ فتجعل لها رقما بينما لوحة الدراسة لا تعدها آية، بل تدمجها بما بعدها لتكون آية واحدة.

---

(١) انظر : **المحكم**، لأبي عمرو الداني ص ١٦، ١٧.

(٢) يجب التنبيه أن معنى اختلافهم في عدد الآيات ليس في إسقاط آية أو زيادة آية، إنما هو في تحديد موقع نهاية الآية، فالبعض قد يقسم الآية نصفين فيعدها آيتين بينما غيره يحسبها آية واحدة، وكل يعد على حسب ما أخذ وتلقى عن شيخه إلى النبي ﷺ، فكل واحد يعد على حسب الوقف. وكمثال عملي، نلاحظ كلمة ﴿آلم ١﴾ أول سورة السجدة فبعضهم عدها آية مستقلة، والبعض أدخلها في الآية بعدها هكذا ﴿**آلم تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين ١**﴾ فعدها كلها آية واحدة، والبعض الآخر جعلها آيتين، وكل ذلك رواية وليس اختياراً.

وعلى ذلك فإن العد في اللوحة غير كوفي، للخلاف في عدم عد ﴿الٓمٓ﴾ آية، والتي يعدها الكوفيون، ولكن هل نستطيع تحديد موطن العدد الذي تعتمد عليه اللوحة ؟ إن وجود لوحة واحدة يجعل تحديد موطن العد من الصعوبة الكبيرة، ولكن هناك قرائن على أن العد، علاوة على أنه ليس كوفيّاً، فهو أيضاً ليس بصرياً ولا شامياً، والدليل على ذلك:

أن البصريين والشاميين يعدون قوله تعالى من سورة لقمان(١) : ﴿مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ آية، بينما اللوحة المدروسة، لا تعدها كذلك بل تجعل آخر الآية قوله تعالى: ﴿خَتَّارٍ كَفُورٍ﴾ ، وعلى ذلك فلم يبق إلا أن تكون اللوحة تتبع العدد المكي أو المدني، ولم أستطع إرجاع اللوحة لأي منهما، لعدم وجود أي قرينة تساعد في ذلك.

وخلاصة القول إن عدد الآيات في سورة لقمان: ٣٤ آية في العد الكوفي والبصري والشامي ، و٣٣ آية في العد المدني والمكي(٢). فقد اختلفوا في موضعين وهما:

---

(١) الآية رقم: ٣٢.

(٢) **جمال القراء وكمال الإقراء**، لعلم الدين السخاوي ؛ تحقيق د. عبد الكريم الزبيدي ج ١ ص ٤٥٢، ٤٥٣ -٠- ط١ -٠- بيروت - لبنان : دار البلاغة للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م . **غيث النفع في القراءات السبع** للصفاقسي ص ١٢٩ . **التفسير الكبير**، للفخر الرازي ج ٢٥ ص١٣٩ - ١٦٦ -٠- ط٣ -٠- دار إحياء التراث العربي. **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، للعلامة الألوسي البغدادي ؛ تحقيق إدارة الطباعة المنيرية ج ٢١ ص ٦٤ - ١١٥ -٠- بيروت - لبنان : دار إحياء التراث العربي . **فنون الأفنان في عجائب علوم القرآن**، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي، ص ١٣٠، ١٣١، طبعة: ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م، مكتبة ابن سينا. **حاشية كتاب المبسوط في القراءات العشر**، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران؛ تحقيق سبيع حمزة حاكمي، ص ٢٩٦ -٠- ط٢ -٠- دار القبلة للثقافة الإسلامية ، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م .

أ - ﴿الٓمٓ﴾ عدها الكوفي فقط[1]. وهذا الموضع غير داخل في لوحة الدراسة.

ب - ﴿مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ عدها البصري والشامي فقط[2].

وأما سورة السجدة فعدد آياتها ٢٩ آية عند البصري، و٣٠ آية عند الباقين[3]، فالخلاف فيها في موضعين هما:

أ - ﴿الٓمٓ﴾ عدها الكوفي[4].

ب - ﴿أءِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ عدها الجميع عدا الكوفي والبصري[5]. وليست داخلة في لوحة الدراسة.

٢ - تحليل واستنتاج موطن اللوحة من عدد الآيات:

أما بالنسبة لفواصل الآيات، فإنّ الآيات المكتوبة من سورة "لقمان"، موافقة

---

(١) **فنون الأفنان**، ابن الجوزي، ص ١٣٠. **حاشية المبسوط**، ابن مهران: ٢٩٦. **جمال القراء**، للسخاوي، ج ٢ ص ٤٥٢. **إتحاف فضلاء البشر**، البناء، ص ٣٤٩.

(٢) **فنون الأفنان**، ابن الجوزي، ص ١٣١. **حاشية المبسوط**، ابن مهران: ٢٩٦. **جمال القراء**، للسخاوي، ج ٢ ص ٤٥٢. **إتحاف فضلاء البشر**، البناء، ص ٣٤٩.

(٣) **جمال القراء وكمال الإقراء**، لعلم الدين السخاوي : تحقيق د. عبد الكريم الزبيدي ج ١ ص ٤٥٢، ٤٥٣، الطبعة الأولى: ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م -٠ بيروت - لبنان : دار البلاغة للطباعة والنشر والتوزيع . **غيث النفع في القراءات السبع** للصفاقسي ص ١٢٩. **الجامع لأحكام القرآن**، لأبي عبد الله محمد الأنصاري القرطبي، ذكر الخلاف في السجدة فقط ج ٧ ص ٨٤؛ تحقيق إبراهيم أطفيش وأحمد البردوني، الطبعة الثانية: ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م، دار الكتب المصرية. **التفسير الكبير**، للفخر الرازي ج ٢٥ ص١٢٩-١٦٦-٠- ط٣ -٠- دار إحياء التراث العربي. **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، للعلامة الألوسي البغدادي؛ تحقيق إدارة الطباعة المنيرية ج ٢١ ص ٦٤ - ١١٥-٠- بيروت - لبنان : دار إحياء التراث العربي .

(٤) **فنون الأفنان**، ابن الجوزي، ص ١٣١. **حاشية المبسوط**، ابن مهران: ٢٩٨. **جمال القراء**، للسخاوي، ج ٢ ص ٤٥٣. **إتحاف فضلاء البشر**، البناء، ص ٣٥١.

(٥) **فنون الأفنان**، ابن الجوزي، ص ١٣١. **حاشية المبسوط**، ابن مهران: ٢٩٨. **جمال القراء**، للسخاوي، ج ٢ ص ٤٥٣. **إتحاف فضلاء البشر**، البناء، ص ٣٥١.

للمصحف المطبوع، أو موافقة للعد الكوفي على الأصح، إلا أن المخالفة للعد الكوفي تبدأ في بداية سورة "السجدة"، فبينما نجد أن المصاحف المطبوعة المعتمدة على العد الكوفي، تعد بداية السورة آية وهي كلمة: ﴿الٓمٓ﴾ فتجعل لها رقما بينما لوحة الدراسة لا تعدها آية، بل تدمجها بما بعدها لتكون آية واحدة.

وعلى ذلك فإن العد في اللوحة غير كوفي، للخلاف في عدم عد ﴿الٓمٓ﴾ آية، والتي يعدها الكوفيون، ولكن هل نستطيع تحديد موطن العدّ الذي تعتمد عليه اللوحة؟ إن وجود لوحة واحدة تجعل تحديد موطن العدّ من الصعوبة الكبيرة، ولكن هناك أدلة على أن العدَّ، علاوة على أنه ليس كوفياً، فهو أيضاً ليس بصرياً ولا شامياً، والدليل على ذلك:

أن البصريين والشاميين يعدون قوله تعالى من سورة لقمان[1] : ﴿مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ آية، بينما اللوحة المدروسة، لا تعدها كذلك، بل تجعل آخر الآية قوله تعالى: ﴿خَتَّارٍ كَفُورٍ﴾ ، وعلى ذلك فلم يبق إلا أن تكون اللوحة تتبع العدَّ المكي أو المدني، ولم أستطع إرجاع اللوحة لأي منهما، لعدم وجود أي قرينة تساعد في ذلك.

والذي يؤيد كون لوحة الدراسة مكتوبة على ما يوافق أحد المصاحف المكية أو المدنية - كما أوضحنا ذلك في عدد الآيات - أنها لم تنقط نقط أبي الأسود لبعدها عن موطنه الذي أوجد فيه هذه النقط، ولأنها كتبت في وقت مقارب لوضع النقط.

ثامناً: نتيجة البحث:

برهنَّا من خلال الرجوع إلى كتب أجنبية، وكتب عربية لمؤلفين أجانب وعرب، برهنَّا من خلال ذلك كله على أن النص المخطوط والمدروس هو من القرن الأول الهجري.

ورأينا من البراهين الواضحة ما يكفي للقطع والجزم في أن هذا النص القرآني من القرن الأول الهجري، هو نفسه المكتوب في القرن الرابع عشر الهجري، أي بعد ما يقارب أربعة عشر قرناً.

---

(١) الآية رقم: ٣٢.

رأينا ذلك من خلال دراسة الرسم والإعجام ودراسة لفظ هذه الآيات دراسة مقارنة بين مخطوط قديم من القرن الأول ومخطوط للقرآن في القرن الرابع عشر الهجري بخط: عثمان طه(1) الدمشقي المعاصر.

ترى من أعلم الناس في أن هذا القرآن سيبقى محفوظاً على مدى أربعة عشر قرنا، رغم حقد الحاقدين، ومحاولة تزوير الحقائق من اللاعبين، والرافعين أصواتهم ضجيجاً في محاولة النيل من قدسية حفظه، إنه الله الذي أخبر فقال: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾(2).

وإخبار الله في ذلك ؛ لأنه هو الرحيم الحكيم، فهو يريد للبشرية أن لا تضيع، فأنزل منهج حياة محفوظ وسط كتب دينية أخرى حرفت وبدلت، وضاعت مصداقيتها وسط ركام الخرافات والأكاذيب والضلالات.

إن هذه الدراسة تثبت وبشكل قطعي إعجاز القرآن الكريم في إخباره بحفظه، إنه إعجاز القرآن الكريم في إخباره عن المغيبات على مدى القرون والأيام؛ لأنه كلام الله الذي يعلم ما يغيب عنا، وما نشاهده، قال سبحانه وتعالى: ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾(3) فهو يعلم الحاضر الذي نعيشه والغيب في الماضي أو المستقبل وقال سبحانه: ﴿قُلْ أَنزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ﴾(4) .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

---

(1) أحد الذين كتبوا المصحف الشريف في العصور المتأخرة، والمقصود بهذا الكلام ليس جمال الخط واتباعه لقواعد خط النسخ - الذي كتب به المصحف -، ولكن في الرسم قديماً وحديثاً.

(2) سورة الحجر ، الآية : ٩ .

(3) سورة الأنعام، الآية: ٧٣. سورة الرعد، الآية: ٩. سورة السجدة، الآية: ٦. سورة الحشر، الآية: ٢٢. سورة التغابن، الآية: ١٨.

(4) سورة الفرقان، الآية: ٦.

تاسعا المراجع:

١ - **القرآن الكريم** ·- ط١ ·- دمشق : طبع بإشراف دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م.

٢ - إسماعيل ، د. شعبان محمد . **رسم المصحف وضبطه بين التوقيف والاصطلاحات الحديثة** ·- ط١ ·- دار السلام ، ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م .

٣ - الألوسي ، العلامة الألوسي البغدادي . **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني** ؛ تحقيق إدارة الطباعة المنيرية ·- بيروت - لبنان : دار إحياء التراث العربي .

٤ - البلاذري ، أبو الحسن . **فتوح البلدان** ، طبعة ١٩٨٨م، دار ومكتبة الهلال.

٥ - الجبوري ، سهيلة ياسين . أصل الخط العربي وتطوره حتى نهاية العصر الأموي، ساعدت في نشره جامعة بغداد ١٩٧٧م.

٦ - ابن الجزري ، الإمام محمد بن محمد . **طيبة النشر في القراءات العشر** ·- ط١ ·- المدينة المنورة مكتبة دار الهدى، المدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ/١٩٩٤م .

٧ - ابن الجزري ، الإمام محمد بن محمد . **النشر في القراءات العشر** ، لم تذكر الطبعة ·- بيروت : دار الفكر العربي .

٨ - الجهني ، أبو عبد الله محمد بن يوسف . **البديع في رسم مصاحف عثمان** ؛ تحقيق د. سعود بن عبد الله الفنيسان ·- ط١ ·- دار أشبيليا ، ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م .

٩ - ابن الجوزي ، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي . **فنون الأفنان في عجائب علوم القرآن** ·- مكتبة ابن سينا ، طبعة ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م .

١٠- حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله . **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون** ؛ تحقيق محمد شرف الدين يالتقايا، لم تذكر الطبعة، دار إحياء التراث العربي.

١١ - ابن حجر ، أبو الفضل . **فتح الباري بشرح صحيح البخاري** ·- القاهرة : مكتبة الكليات الأزهرية ، طبعة جديدة ، ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م.

١٢- حمدون ، د غسان . دراسة لوحة مخطوطة من القرآن الكريم في القرن الثالث الهجري ، بحث في **مجلة كلية الآداب** - جامعة صنعاء، العدد٢٢ .

١٣- الخراز ، العلامة الخراز . **مورد الظمآن في رسم وضبط القرآن** ، الناشر مكتبة الكليات الأزهرية ، لم تذكر تاريخ الطبعة.

١٤- ابن خلدون ، عبد الرحمن . **مقدمة ابن خلدون** ·- بيروت - لبنان : دار إحياء التراث العربي ، لم تذكر الطبعة.

١٥- ابن خلكان ، أبو العباس أحمد بن محمد . **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**·- بيروت : دار صادر، ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م.

١٦- الخوارزمي ، يوسف بن محمود . **موجز كتاب التقريب في رسم المصحف العثماني** ؛ تحقيق عبد الرحمن آلوجي ·- ط١ ·- دار المعرفة ، ١٤١٠هـ / ١٩٨٩م .

١٧- الداني ، أبو عمرو عثمان بن سعيد . **المحكم في نقط المصاحف** ؛ تحقيق د. عزة حسن ·- ط١ ·- دمشق : دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر ، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦م.

١٨- ·ـــــــــــ . **المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار** ؛ تحقيق محمد أحمد دهمان ·- بيروت - لبنان : دار الفكر ، تصوير ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م عن الطبعة الأولى ، ١٩٤٠م.

١٩- داود ، د. مايسة محمود . **الكتابات العربية على الآثار الإسلامية منذ القرن الأول حتى أواخر القرن الثاني عشر الهجري (٧ - ١٨م)** ·- ط١ ·- مكتبة النهضة المصرية ، يناير ١٩٩١م .

٢٠- ذنون ، يوسف . قديم وجديد في أصل الخط العربي، وتطوره في عصوره المختلفة، بحث في مجلة **المورد**، المجلد الخامس عشر. العدد الرابع، تصدرها، وزارة الإعلام، الجمهورية العراقية شتاء ١٩٨٦م.

٢١ - الذهبي ، الإمام شمس الدين . **سير أعلام النبلاء** ·- ط٨ ·- مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م.

٢٢- الرازي ، الفخر الرازي . **التفسير الكبير** ·- ط٣ ·- دار إحياء التراث العربي .

٢٣- الرازي ، محمد بن أبي بكر الرازي . **مختار الصحاح** ·- **مكتبة لبنان** ، طبعة ١٩٨٩م .

٢٤- رضا ، أحمد . **رسالة الخط العربي** ؛ تحقيق د. نزار أحمد رضا ·- ط١ ·- بيروت - لبنان : دار الرائد العربي ، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

٢٥- الرومي ، د. فهد بن عبد الرحمن. **خصائص القران الكريم** ·- ط٤ ، ١٤٠٩هـ.

٢٦- الزركلي ، خير الدين . **الأعلام** ، قاموس تراجم ·- ط٥ ·- بيروت: دار العلم للملايين ، ١٩٨٠م.

٢٧- السجستاني ، أبو بكر . **كتاب المصاحف** ·- ط٥ ·- بيروت - لبنان : دار الكتب العلمية، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

٢٨- السخاوي ، علم الدين . **جمال القراء وكمال الإقراء** ؛ تحقيق د. عبد الكريم الزبيدي ·- ط١ ·- بيروت - لبنان : دار البلاغة للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م .

٢٩- السيوطي ، الإمام جلال الدين . **الإتقان في علوم القرآن** ، طبعة دار الفكر بدون تاريخ.

٣٠- أبو شامة ، الإمام عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المعروف بأبي شامة الدمشقي . **إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع للإمام الشاطبي** ؛ تحقيق إبراهيم عطوة عوض، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ١٤٠٢هـ / ١٩٨١م (كتب خطأً ١٨٩١م).

٣١ - شلبي ، د. عبد الفتاح إسماعيل . **رسم المصحف العثماني وأوهام المستشرقين في قراءات القرآن الكريم دوافعها ودفعها** ·- ط٢ ·- جدة : دار الشروق للنشر والتوزيع ، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

٣٢- الشوكاني ، العلامة محمد بن علي . **البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع** ·- بيروت : دار المعرفة للطباعة والنشر .

٣٣- الصغير ، د. محمد حسين على . **تاريخ القرآن** ·- ط١ ·- بيروت - لبنان : الدار العالمية للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

٣٤- الصفاقسي ، علي النوري . **غيث النفع في القراءات السبع** ·- بيروت - لبنان : دار الفكر ، لم تذكر الطبعة ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م .

٣٥- الضباع ، الشيخ علي محمد . **سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين** ·- ط١ ·- المكتبة الأزهرية للتراث ، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م .

٣٦- طنطاوي ، محمود أمين . **المؤنس في ضبط كلام الله المعجز** ·- المكتبة الأزهرية للتراث ، ١٤١١هـ .

٣٧- عطية ، صالح محمد صالح . **رسم المصحف إحصاء ودراسة** ·- ط١ ، ١٤٢٦ميلادية ؟ - هكذا في الكتاب - جمعية الدعوة الإسلامية العالمية.

٣٨- علي ، د. جواد . **المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام** ٠- ط٢ ٠- ساعدت جامعة بغداد على نشره ، ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م .

٣٩- ابن العماد ، الحنبلي . **شذرات الذهب في أخبار من ذهب** ، دار إحياء التراث العربي.

٤٠- الفرماوي ، د. عبد الحي . **قصة النقط والشكل في المصحف الشريف** ، لم تذكر الطبعة ٠- القاهرة : دار النهضة العربية القاهرة.

٤١ - الفيومي ، العلامة أحمد بن محمد . **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي** ، لم تذكر الطبعة ٠- مصر : مكتبة مصطفى البابي الحلبي وأولاده .

٤٢- قاري ، ملا علي . **المنح الفكرية على متن الجزرية** ٠- ط١ ٠- المطبعة الأزهرية المصرية ، ١٣١٨هـ.

٤٣- ابن القاصح ، أبو البقاء علي . **شرح تلخيص الفوائد وتقريب المتباعد** ، على عقيلة أتراب القصائد للإمام الشاطبي ؛ مراجعة وتعليق الشيخ عبد الفتاح القاضي ٠- ط١ ٠- مصر : مصطفي البابي الحلبي وأولاده ، ١٣٦٨هـ/١٩٤٩م.

٤٤- القاضي ، الشيخ عبد الفتاح . **البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريق الشاطبية والدرة** ٠- ط١ ٠- بيروت، لبنان : دار الكتاب العربي ، ١٤٠١هـ / ١٩٨١م .

٤٥- ٠ــــــــ . **الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع** ٠- ط٢ ٠- المدينة المنورة : مكتبة الدار ،١٤١٠هـ / ١٩٨٩م.

٤٦- القرطبي ، أبو عبد الله محمد الأنصاري . **الجامع لأحكام القرآن** ، ذكر الخلاف في السجدة فقط ؛ تحقيق إبراهيم أطفيش وأحمد البردوني .- ط٢ .- دار الكتب المصرية ، ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م.

٤٧- القلقشندي ، أحمد بن علي . **صبح الأعشى في صناعة الإنشاء** ؛ تحقيق: محمد حسين شمس الدين .- ط١ .- بيروت - لبنان : دار الكتب العلمية ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م .

٤٨- المارغني ، الشيخ إبراهيم بن أحمد التونسي . **شرح دليل الحيران مورد الظمآن في رسم وضبط القران**، للعلامة الخراز لم تذكر تاريخ الطبعة،الناشر مكتبة الكليات الأزهرية.

٤٩- محيسن ، د. محمد سالم . **إرشاد الطالبين إلى ضبط الكتاب المبين** ، طبعةالمكتبة الأزهرية للتراث ، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م .

٥٠- .———— . **المهذب في القراءات العشر وتوجيهها من طريق طيبة النشر** ، المكتبة الأزهرية للتراث ، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م .

٥١ - المراكشي ، أبو العباس أحمد بن البناء . **عنوان الدليل من مرسوم خط التنزيل**؛ تحقيق هند شلبي .- ط١ .- دار الغرب الإسلامي ، ١٩٩٠م .

٥٢- المرصفي ، عبد الفتاح السيد عجمي . **هداية القاري إلى تجويد كلام الباري** .- ط٢ .- المدينة المنورة : مكتبة طيبة .

٥٣- **مصاحف صنعاء**، طبعة متحف الكويت الوطني، جمادى الآخرة - شعبان ١٤٠٥.

٥٤- ابن منظور ، محمد بن مكرم . **لسان العرب** ؛ تحقيق عبد الله الكبير، محمد حسب الله، هاشم الشاذلي، مادة: شكل .- مصر : دار المعارف .

٥٥- ابن مهران ، أبو بكر أحمد بن الحسين . **حاشية كتاب المبسوط في القراءات العشر** ؛ تحقيق سبيع حمزة حاكمي ·- ط٢ ·- دار القبلة للثقافة الإسلامية ، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م .

٥٦- النديم ، أبو الفرج بن أبي يعقوب إسحاق المعروف بالوراق . **كتاب الفهرست للنديم** ، دار المسيرة طبعة ١٩٨٨م.

٥٧- وجدي ، محمد فريد . **دائرة معارف القرن العشرين** ·- ط٣ ·- بيروت - لبنان: دار المعرفة للطباعة والنشر .

٥٨- ولفنسون ، أ. ولفنسون . **تاريخ اللغات السامية** ، لم تذكر الطبعة، دار القلم.

٥٩- *DEROCHE: THE ABBASID TRADITION Qur'ans of the 8th to the 10th centuries AD , FRANCOIS DEROCHE , The Nour Foundation, 1992 MD.*